

## • عدد الأجوبة الكتابية: 17 جواباً كتابياً.

وفي الأخير، فإننا سنكون على موعد مباشرة بعد نهاية هذه الجلسة مع جلسة عامة تشريعية، تخصص للدراسة والتصويت على مشروع قانون رقم 71.24 بتغيير وتميم القانون رقم 15.95 المتعلق بقانون التجارة.

شكراً السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد الأمين المحترم.

نستهل جدول أعمال هذه الجلسة بالسؤالين الآتيين الموجهين لوزارة الاقتصاد والمالية حول "التعاون المغربي الإفريقي" وللذين تجمعهما وحدة الموضوع.

والبداية مع السؤال الآتي الأول لفريق التجمع الوطني للأحرار، وموضوعه "تصور الوزارة لتعاون اقتصادي مغربي إفريقي مستدام".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار لتقديم السؤال.

تنفضل السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد سعيد شاكر:

شكراً السيد الرئيس المحترم.

السيدة الوزيرة المحترمة،

عن تصور وزارتك للعلاقة الاقتصادية ما بين دولة المغرب والدول الإفريقية، نسائلكم.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الآتي الثاني موضوعه "آفاق التعاون الاقتصادي المغربي- الإفريقي".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية لتقديم السؤال.

تنفضل السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد أحمد خريف:

السيد الرئيس المحترم،

السيدة الوزيرة المحترمة،

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

ما هي التدابير التي ستتخذها الحكومة لتعزيز التعاون الاقتصادي المغربي- الإفريقي وتوسيع حضور المؤسسات الوطنية في أسواق القارة؟

شكراً.

السيد رئيس الجلسة:محضر الجلسة رقم 258

التاريخ: الثلاثاء 9 رجب 1447هـ (30 ديسمبر 2025).

الرئاسة: المستشار السيد يحفظه ببارك، النائب الخامس لرئيس مجلس المستشارين.

التوقيت: ساعتان وواحد وخمسون دقيقة، ابتداء من الساعة الثالثة والدقيقة الثالثة عشرة بعد الزوال.

جدول الأعمال: مناقشة الأسئلة الشفهية.

المستشار السيد يحفظه ببارك، رئيس الجلسة:

بسم الله الرحمن الرحيم  
والصلوة والسلام على أشرف المرسلين.  
أعلن عن افتتاح الجلسة.

السيدة الوزيرة المحترمة،

السيد الوزير المحترم،

السيدات المستشارات المحترمات،

السادة المستشارون المحترمون،

عملاً بأحكام الفصل 100 من الدستور، ووفقاً لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين، يخصص المجلس هذه الجلسة لأسئلة السيدات والسادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليها.

وقبل الشروع في تناول الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول أعمال المجلس، أعطي الكلمة للسيد الأمين المحترم لإطلاع المجلس على ما جد من مراسلات واعلانات.

الكلمة للسيد الأمين، فليتنفضل مشكوراً.

المستشار السيد عبد الرحمن وafa، أمين المجلس:

شكراً السيد الرئيس المحترم.

السيدة الوزيرة المحترمة،

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

توصل المجلس في الفترة الممتدة من 23 دجنبر 2025 إلى تاريخه، بعد من الأسئلة الشفاهية والكتابية وكذا بمجموعة من الأسئلة عن الأسئلة الكتابية، وذلك كالتالي:

• عدد الأسئلة الشفهية: 170 سؤالاً شفهياً؛

• عدد الأسئلة الكتابية: 56 سؤالاً كتابياً؛

الطاقة، ويكون كذلك فائز اللي يمكن الاستئثار ديلو. في مجال هاذ التعاون الاقتصادي، الاستثمارات المغربية وازنة في جميع القطاعات الاستراتيجية.

في سنة 2024 وصلت الاستثمارات السنوية تقريبا 5 مليار درهم، أي الاستثمارات الخارجية المغربية اليوم أفريقيا تمثل منها 20%， وهنا تعجب هاذ الاستثمارات في قطاعات حيوية.

أولا، الأمن الغذائي، تعرفو بأن في أفريقيا كاين مشكل كبير ديل الأمن الغذائي، وهنا المغرب التجارب ديلو تيعمل عمل جد مهم في عدد ديل البلدان، إيلاا اخذينا المكتب الشريف للفوسفاط فهو تمك من تكون أو مساندة أكثر من 4 ملايين ديل الفلاحة على صعيد القارة الإفريقية، في التكوير، في تحليل التربة واستعمال المختبرات، وكذلك فيما يخص استخدام الأسمدة.

إيلاا قارنا القارة الإفريقية، اليوم ما تتجاوز الاستهلاك ديلها 22 كيلو للhec، مقارنة مع 146 كيلوغرام دوليا، والاستثمارات ديل المكتب الشريف للفوسفاط تمكنت بأن الصادرات تمك القارة الإفريقية كذلك باش تكون عندها هاذ الأسمدة، وصلنا تقريبا لـ 2.8، 3 طن في سنة 2023 مقارنة مع 0.3 طن في 2013، إذن واحد الاجتهد جد مهم.

بلا ما نذكر القطاع المالي تعرفو بأن البنوك المغربية متواجدة بكثافة، خصوصا في أفريقيا الغربية، وأصبحت النتائج تقريبا تمثل من 15% حتى 30% أو 40% ديل النتائج ديلها، وكذلك فيما يخص قطاعات حيوية لا الموانئ، الاتصالات وغيرها.

على أي، اللي بغيت تقول أن تحت القيادة الرشيدة لصاحب الجلالة مبدأ التعاون جنوب-جنوب حاضر في القطاع العام، في القطاع الخاص، وتنشجعو في وزارة الاقتصاد والمالية مع دعم كذلك مكتب الصرف باش تكون هاذ الاستثمارات، باش يكون هاذ النجاح ديل القارة الإفريقية وربط الجسور، واحنا متعاونين يوميا مع أشقائنا الأفارقة إلا فيها يخص كرة القدم، لما كاين تعاون، إن شاء الله، غادي نخليو عندنا الكأس.

#### السيد رئيس الجلسة:

في إطار التعقيب على جواب السيدة الوزيرة المختومة، أعطي الكلمة لفريق التجمع الوطني للأحرار.

#### المستشار السيد سعيد شاكر:

شكرا السيدة الوزيرة المختومة.

عمل المغرب تحت القيادة الرشيدة والمتبصرة لصاحب الجلالة، نصره الله وأيده، على إبرام العديد من الاتفاقيات الاقتصادية والاستثمارية في قطاع المستقبل مثل البنية التحتية، مثل الفوسفاط، الزراعة، الاتصالات وكذلك كل ما يتعلق بالبنوك أو المالية، حيث بلغت المبادرات بينها، بين المغرب والدول الإفريقية، حوالي 60 مليار ديل الدرهم، وتنطحمو، إن شاء الله،

شكرا السيد المستشار المحترم. الكلمة للسيدة وزيرة الاقتصاد والمالية، للإجابة على السؤالين المتعلقات بالتعاون المغربي الإفريقي. تقضلي السيدة الوزيرة المختومة.

السيدة نادية فتاح، وزيرة الاقتصاد والمالية:  
شكرا السيد الرئيس.

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،  
أشكركم على هذا السؤالين حول تقولو التعاون الاقتصادي مع القارة الإفريقية.

كما تعلمون، فالقارة عندها ثروات هائلة وإمكانيات استثنائية، وتواجه نوعا من المنعطف حاسم، فالرغم مما تزخر به من موارد كاين تحديات كبيرة في الاستثمار في القارة الإفريقية حسب التقارير الدولية، العجز غير في البنية التحتية، تقولو، في المجالات الاجتماعية كيقدر بـ 402 مليار دولار أمريكي في جميع القطاعات.

ولقد أكد صاحب الجلالة الملك محمد السادس، نصره الله، في عدة خطب بأن إفريقيا ليست هامشا في الاقتصاد العالمي، بل فضاء واعد للنمو وفرصة حقيقة للتنمية المشتركة.

ومن هذا المنطلق للمغرب، تحت القيادة الرشيدة لصاحب الجلالة، جعل من القارة الإفريقية وعمقها الاستراتيجي الطبيعي شريكا أساسيا في استراتيجية الاقتصاد في المملكة.

فعودة المغرب للاتحاد الإفريقي، أولا، شكلت محطة مفصلية في هاذ المسار، وكانت اختيارا اقتصادي واستراتيجي يهدف إلى الاندماج القاري. أذكر بالخصوص المساهة الفعلية في إنجاح منطقة التجارة الحرة القارية الإفريقية اللي تتشكل فرصة للتعاون الإفريقي.

أذكر كذلك، المبادرة الأطلسية التي أطلقها جلالة الملك نصره الله، خطوة استراتيجية لفك العزلة في القارة الإفريقية.

ملي تتكلمو على المحيط الأطلسي، تتكلمو على 23 دولة، 12.000 كيلومتر وعلى تقريبا 55% من الناتج الإجمالي القاري.

في هاذ النطاق كاين كذلك مشاريع مهيكلة في البنية التحتية ونذكر منها:

- أنبوب الغاز المغرب نيجيريا، كما تعلمون جميعا فالقارة الإفريقية مازال تقريبا 600 مليون أسرة ما عندهم الكهرباء، فهاذ المشروع مهم اللي طلقو صاحب الجلالة، نصره الله، من شأنه أنه كذلك يعزز الأمن الطاقي في المنطقة، ميزانية تقريبا ديل 25 مليار دولار، 6000 كيلومتر بطافة نقل تقريبا بين 15 و30 مليار، هنا الحمد لله المغرب غادي يجيئ تقولو إمكانيات ديلو، الموانئ ديلو، التجارب ديلو في الطاقة، وكذلك كبوبة لأروبا لأن هاذ الطاقة كاين دول اللي غستنافد بالإنتاج ديلها، دول إفريقيا اللي ما عندهاش

من خلال المبادرة الأطلسية أو مشاريع الربط القارططي واللوحيستي، أو عبر الانخراط الجاد في منطقة التجارة الحرة القارية الإفريقية، وهي اختيارات استراتيجية تحظى بدعمنا الكامل داخل الأغلبية.

لكن التحدي المطروح اليوم، السيدة الوزيرة المحترمة، لا يتعلّق بالرؤى أو النيات، بقدر ما يتعلّق بسرعة ونجاعة تنزيل هذه الاختيارات على أرض الواقع وتحويلها إلى نتائج اقتصادية ملموسة، تعود بالنفع على الاقتصاد الوطني وعلى المقاولة المغربية.

فالآفاق تظهر أن المبادرات داخل القارة لا تزال ضعيفة في حدود 16%， وهذا يؤكّد أن منطقة التجارة الحرة الإفريقية لن تحقّق أهدافها، إذا ظلت محصورة في إلغاء الرسوم الجمركيّة، دون معالجة للمواحر غير جمركيّة ومشاكل النقل واللوحيستيّك وتفاوت القدرة الإنتاجيّة.

**السيدة الوزيرة المحترمة،**

بالنسبة للمغرب، ورغم تطور المبادرات مع إفريقيا من 36.3 مليار درهم سنة 2013، إلى 52.7 مليار درهم سنة 2023، فإن الصادرات نحو القارة لا تتجاوز 7.6% من مجموع الصادرات، وهو ما يدعونا إلى العمل أكثر على تنويع الأسواق الإفريقية والرفع من حضور المنتوج المغربي فيها.

كما أن صادراتنا لا زالت متمركزة أساسا حول الفوسفاط ومشتقاته، في حين تؤكّد الدراسة وجود إمكانيات حقيقة لرفع الصادرات بحوالي 12 مليار درهم إضافية، خاصة في شمال وغرب إفريقيا، عبر توسيع عرض المنتوجات ذات القيمة المضافة، وهو ما يتطلّب موافقة صناعية وتجارية أقوى. شكرًا السيد الرئيس.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكراً السيد المستشار المحترم.

السؤال الآني الثالث موضوعه "آفاق الاستثمار ببلادنا".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار لتقديم السؤال.

نفضل السيد الرئيس المحترم.

**المستشار السيد مولاي عبد الرحمن البليلا:**

شكراً السيد الرئيس.

**السيدة الوزيرة،**

السؤال تيتعلق بالواقع وآفاق الاستثمار العمومي في بلادنا والشراكة بين القطاع العام والقطاع الخاص في هاذ الإطار. شكرًا.

**السيد رئيس الجلسة:**

السيدة الوزيرة المحترمة للإجابة على السؤال.

باش يطلع هاذ الرقم إلى 80 مليار دينار المغربي بين سنتي 2025 و2027، مع الاستفادة من 1.4 مليار مستهلك في منطقة التجارة الحرة الاقتصادية الإفريقية. لذا نشكركم، السيدة الوزيرة على هذه المجهودات الجبار، اللي لما كاتتش سابقا، تحققت في عهدمك، تحت القيادة الرشيدة لصاحب الجلالة، نصره الله. لا ننسى، السيدة الوزيرة المحترمة، أن رقم الاستثمارات في 2024 تundi 100 مليار دينار المغربي، لذا - كيف ما قلت - تنشكرو الحكومة على هاذ المجهودات الجبارة.

إذن الآفاق جد واعدة في العلاقات ما بين المغرب وشركائنا الإفريقيين، فقط يجب التغلب على بعض التحديات، تذكر منها:

أولا، كأين هناك ضعف المبادرات التجارية، مقارنة بحجم الاستثمار ومقارنة مع بعض الدول اللي فالصدارة، فالصورة اللي فالصدارة تصدر أكثر من 300 مليار دينار المغربي، معظم الصادرات المغربية ذات قيمة متوسطة، إن لم تقل ضعيفة، مشكل التمويل والمواكبة التي تعاني منه الشركات الصغرى والمتوسطة ومشكل المنافسة والاستقرار السياسي في بعض الدول.

لذا، فريق التجمع الوطني للأحرار، يقترح ما يلي:

- تسيير الورش الملكي المتعلق بتقنيات شركائنا الولوج إلى المحيط الأطلسي؛

- تسيير مشروع أنبوب الغاز القادم من دولة نيجيريا؛

- دعم الصندوق الاستثماري الموجه لإفريقيا ومواكبة ولوح المقاولات الصغرى للأسواق الإفريقية؛

- دعم المديرية العامة للدبلوماسية الاقتصادية وتبني وظيفة المستشار الاقتصادي على مستوىبعثات الدبلوماسية؛

- بناء سلسل ذات قيمة مضافة عالية ووقع اجتماعي قوي على الساكنة.

هنا، يجب استحضار الدور المغربي كقاعدة صناعية، إن شاء الله، لها آفاق في المستقبل، لأن الدولة التي تتتصدر تميز بسموها الصناعي وتنوع عرضها يعني منتوجاتها اللي كتنتصرها للدول الإفريقية، يعني العرض يتلاءم مع الطلب.

لذا، نطالبكم كذلك، السيد الوزيرة، بتنويع المنتوجات ذات القيمة العالية أو المتوسطة.

شكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

الكلمة للفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية.

نفضل، السيد المستشار المحترم.

**المستشار السيد أحمد لخريف:**

شكراً، السيدة الوزيرة المحترمة، على تفاعلك مع هذا السؤال. ولا شك، السيدة الوزيرة المحترمة، على أن لا أحد يجادل في أن الرؤية الملكية الإفريقية مكنت المغرب من التموقع كفاعل أساسى داخل القارة، سواء

القطاع الخاص والقطاع العام في هذا الإطار، القطاع الخاص غادي اللي الأساس ديالو والموضوع ديالو هو أن القطاع الخاص يتولى تنفيذ واحد المجموعة ديال الاستثمارات العمومية اللي كايبة في هاذ الإطار.

الإيجابيات ديال هاذ الموضوع هو:

أولاً كنجلبو توبيلات إضافية خارج الميزانية العامة، هادي الإيجابية الأولى:

الإيجابية الثانية، كنخضو الضغط على الميزانية العمومية، وهاذ الشي غادي يعطينا واحد المجال باش نخضو هاذ المديونية ويعطينا مجال آخر باش نخضو حتى العجز على الميزانية، والأهم هو التخفيف على الميزانية العمومية وتوجيهه لاعتمادات ديال الميزانية العمومية لمسائل أخرى.

كain واحد 3 ديال الملاحظات هنا السيدة الوزيرة:  
اللماحة الأولى، هو خصنا نشتغلو كثرا باش نديروها باش نحققوا هذاك الهدف ديال الثلثين ديال الاستثمارات يكونو في القطاع الخاص والثالث يكون في القطاع العام.

المسألة الثانية هو أنه إيلا ما يمكن لناش نوجهو الاستثمار الخصوصي باش يستثمر في بعض المناطق وبعض الجهات اللي ما اخذتش الحظ ديالها في الاستثمار، خص الاستثمار العمومي بجتهد في هاذ الإطار هذا، ويشتغل باش نديرو البنية التحتية اللي يمكنها أنه تجذب لينا واحد الاستثمار الخاص لهاذ المناطق وهاذ الجهات اللي ما اخذتش الحظ ديالها، وكانت طبعاً هاذ المسألة ديال الشراكة بين القطاع العام والقطاع الخاص، هذا راه واحد الاستراتيجية اللي لا رجعة فيها، وخصنا نعطيو للقطاع الخاص أنه يقوم، بحال اللي دار في الماء بحال اللي دار في واحد المجموعة ديال الأوراش العامة في هاذ الإطار. وشكراً.

السيد رئيس الجلسة:

السيدة الوزيرة المحترمة للرد على التعقيب.

السيدة وزيرة الاقتصاد والمالية:

شكراً السيد المستشار.

غير في هاذ التعقيب يمكن بغيت نركز على 2 أفكار:

أولاً، العدالة المجالية: احنا - كما قلت لك - في القطاعات الاجتماعية كذلك في مجال الماء والطرق، كتركترو اليوم على الجهات في الاستثمار العمومي اللي ما عندهاش البنيات التحتية اللي تقارن مع جهات أخرى، هذا شيء مهم جداً، وكشجعو كذلك عبر ميثاق الاستثمار كنعطيو (une prime) لهذاك الجهة.

فيما يخص القطاع الخاص راه ما كain حتى تناقض بين الاستثمار أو المجهود في الاستثمار العمومي والقطاع الخاص، وهنا نعطي واحد المثال واضح لواحد المشروع اللي عنده نوع من النضج وهو الميناء ديال طنجة المتوسط، إيلا شفنا عدد الاستثمارات اللي دار القطاع العام هي 42 مليار درهم، ولكن

السيدة وزيرة الاقتصاد والمالية:

شكراً السيد المستشار المحترم.

فكما ذكرتو الاستثمارات العمومية شهدت واحد الارتفاع وصلت لمستويات غير مسوقة 330 مليار درهم برسم سنة 2026، أي زيادة بـ 150 مليار درهم في هاذ 5 سنوات ديال ولاية هاذ الحكومة، كيجي توزيع هاذ المجهود، أولاً، في المؤسسات والمقاولات العمومية تقريباً 180 مليار درهم، الميزانية العامة للدولة 133 مليار درهم، كذلك 22.5 مليار درهم للجماعات الترابية، ثم صندوق محمد السادس للاستثمار كتهم القطاعات اللي كلها جمياً أنحاء المملكة في قطاعات اجتماعية أولاً، ما ننساوههاش في مجال الصحة والتربيـة وكذلك البنية التحتية وغيرها من الـبنيـات.

بالطبع وتحت القيادة الرشيدة لصاحب الجلالة وعلـيـاته، خص هـاذ الاستثمار العمومي كذلك يكون عندـو وـقـعـ على القطاع الخاص، وهـاذـ الشـيـ اللي تـنـشـجـعـوهـ فيـ الـطـلـبـيـاتـ العـمـومـيـةـ، كذلكـ فيـ الشـرـاكـاتـ بـيـنـ القـطـاعـ العـامـ والـقـطـاعـ الخـاصـ وبـصـفـةـ عـامـةـ نـقـوـمـ بـتـحـسـيـنـ منـاخـ الـأـعـمـالـ باـشـ نـشـجـعـوـ القـطـاعـ الخـاصـ أـنـهـ يـسـتـافـدـ مـنـ هـاذـ الاستـثـمـارـ العـمـومـيـةـ الليـ تـنـقـوـمـ بـهـاـ. شـكـراـ.

السيد رئيس الجلسة:

السيد الرئيس،

في إطار التعقيب على جواب السيدة الوزيرة.

المستشار السيد مولاي عبد الرحمن البيلـاـ:

شكراً السيد الرئيس.

شكراً السيدة الوزيرة.

طبعاً الهدف من وضع الفريق لهاذ السؤال هو تسلیط الضوء على هـاذـ المـوـضـوـعـ الليـ هوـ مـوـضـوـعـ مـهـمـ، الحـجمـ ديـالـ اـعـتـمـادـاتـ المـرـصـدـةـ لـلـاسـتـثـمـارـ العـمـومـيـةـ رـاهـ تقـرـيـباـ تـقـدـرـوـ نـقـوـلـ رـاهـ نـصـفـ الـأـعـتـمـادـاتـ ديـالـ مـيـزـانـيـةـ العـامـةـ، إذـ هـاذـ وـاحـدـ مـنـ الـحـسـنـاتـ ديـالـ هـاذـ الـحـكـوـمـةـ الليـ غـاديـ تـبـقـيـ دـائـماـ فيـ التـارـيخـ ديـالـ هـاذـ الـمـلـكـةـ، وهوـ المـجـهـودـ الـكـبـيرـ الليـ بـذـلـاتـوـ فـيـ يـتـعـلـقـ بـالـبـنـيـةـ التـحتـيـةـ الـأـسـاسـيـةـ لـاـ فيـ الـطـرـقـاتـ، لـاـ فيـ الـمـطـارـاتـ، لـاـ فيـ الـقـطـاعـاتـ الـاجـتـاعـيـةـ.

طبعاً، هـاذـ الـأـورـاشـ الـكـبـيرـ الليـ يـقـمـ مـلـاحـظـتـهاـ بـالـعـيـنـ الـمـجـرـدـةـ منـ شـمـالـ الـمـغـرـبـ إـلـيـ جـنـوـبـهـ، ماـ كـانـشـ يـكـنـ نـوـصـلـوـ لـهـاـ لوـ ماـ تـبـذـلـ وـاحـدـ الـمـجـهـودـ فيـ هـاذـ الـأـعـتـمـادـاتـ بـحالـ الليـ قـلـتـوـ كـاـيـنـ واحدـ مـنـ الـوـلـاـيـاتـ ديـالـ هـاذـ الـحـكـوـمـةـ هـاذـيـ إلىـ هـاذـ السـنـةـ وـالـسـنـةـ الـقـادـمـةـ، كـاـيـنـ وـاحـدـ الـزـيـادـةـ ديـالـ 150ـ مـلـيـارـ دـيـالـ الـدـرـهـمـ.

ولـكـنـ، الليـ مـهـمـ فيـ هـاذـ الاستـثـمـارـاتـ العـمـومـيـةـ، وهـاذـيـ منـ الـحـسـنـاتـ أـيـضاـ الليـ يـكـنـ تـكـتـبـ لـهـاـ الـحـكـوـمـةـ، هيـ النـسـبـةـ ديـالـ التـنـفـيـذـ، النـسـبـةـ ديـالـ التـنـفـيـذـ الـلـيـ تـنـعـدـيـ 80ـ %ـ، وأـيـضاـ هوـ هـاذـ الـمـسـأـلةـ ديـالـ شـرـاكـةـ ماـ بـيـنـ

350 إلى 375 لليتامي، كذلك ارتفاع للأطفال في وضعية إعاقة، تم كذلك استكمال النصوص التنظيمية بنظام الدعم الاجتماعي في المجلس الحكومي في 23 دجنبر فيما يخص استفادة الأطفال اليتامي كذلك.

الحصيلة أشنوا هي؟ الحصيلة هي تقريراً 49 مليار درهم من 23 إلى نونبر من هاذ السنة، 31 مليار مخاطر الطفولة، و 17 مليار فيما يخص الإعابة الجزافية.

كذلك فيما يخص الحكومة ديل هاذ نظام الدعم المباشر، إذن كننعرفو يقولو السجلين، السجل الوطني وكذلك السجل الموحد والمؤشر، وكأين الإطلاق الفعلي لعمل الوكالة الوطنية للدعم المباشر باش تتبع هاذ التنزيل. كأين كذلك تجربة أولية اليوم ابتداء من شهر دجنبر غفتتح يقولو واحد التمثيلية ترابية، لأن عرفنا كأين يمكن إشكاليات ولا نوع من المواكبة، وظهر لينا بأن خص كذلك تمثيليات جحوية باش نكونو في اتصال مباشر مع المواطنين، يقولو تجوييد هاذ الدعم الاجتماعي المباشر.

السيد رئيس الجلسة:

السيد المستشار المحترم، في إطار التعقيب.

المستشار السيد الحمار المرايطة:

نشكركم، السيدة الوزيرة المحترمة، على جوابكم الواضح والشامل. ونحن على مشارف بداية سنة جديدة، لا يسعنا، السيدة الوزيرة المحترمة، إلا أن نثمن ونسجل إيجابية كبيرة ما قامت به الحكومة من تدابير اجتماعية ملموسة وغير مسبوقة، شكلت لبنة أساسية في تزيل ورش الدولة الاجتماعية كما أراده صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله.

لقد أبانت الأرقام التي تفضلتم بها، السيدة الوزيرة المحترمة، عن مجده مالي استثنائي كبير، من خلال تبعة ميزانية سنوية جد مهمة، وهو ما يعكس بوضوح الإرادة السياسية القوية للحكومة في جعل الحماية الاجتماعية والدعم المباشر ليس فقط إجراء طرفيًا، بل خيارًا استراتيجيًا واستثمارًا حقيقيًا في الإنسان المغربي وتعزيز قدرته على الصمود في مواجهة التحولات الاقتصادية والاجتماعية.

غير أن هذا التقدم النوعي، ورغم أهميته، فإنه يفرض في المقابل ضرورة الوقف بجرأة وموضوعية عن بعض الصعوبات التي رافقت تزيل الدعم الاجتماعي المباشر، وعلى رأسها الإكراهات المرتبطة بالسجل الوطني الموحد، سواء من حيث تحين المعطيات أو ضمان دقتها أو تسيير معالجة التظلمات، حتى لا تتحول هذه الآلة التي يفترض أن تكون أداة للإنصاف والاستهداف المباشر للأسر في وضعية هشاشة إلى مصدر إحباط لفئات مستحقة.

ومن هذا المنطلق، فإننا نؤكد على أهمية مواصلة تحسين حكمة هذا الورش الاجتماعي الكبير، وتعزيز التنسيق بين مختلف المتدخلين وتنكيف التواصل مع المواطنات والمواطنين، قصد ترسیخ الثقة في هذا الإصلاح المجتمعي العميق وضمان وصول الدعم إلى مستحقيه في الزمن المناسب وبطريقة

مكتننا من جلب 84 مليار درهم استثمار خاص إلى متم سنة 2024 وخلق 130.000 فرصة شغل إضافية.

إذن المجهود اللي خص يعمل القطاع العام والحكومة هي تبيأ الإطار باش القطاع الخاص يلقى كلشي متوفّر، البنية التحتية، اليد العاملة، الحركة، ويكون، إن شاء الله، كذلك في نفس الإطار في الموارد، راه الناظور كذلك حتّي هو غادي في نفس الطريق.

إذن ما كاين حتّي انتقاد بين هاذ المجهودين القطاع العام والخاص. وفيما يخص تبسيط المساطر، نعطيك غير واحد الرقم خرج التقرير الأخير ديل البنك الدولي (Business Ready) والتنتيقط ديل المغرب ثاني دولة في إفريقيا وثاني الدول في الدول العربية اللي عندها واحد الحيط اللي كيسجع استثمارات القطاع الخاص كذلك. شكرًا.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الآني الرابع موضوعه "حصيلة الدعم الاجتماعي". الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال.

تفضل السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد الحمار المرايطة:

شكراً السيد الرئيس المحترم.

السيدة الوزيرة المحترمة،

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

حول حصيلة الدعم الاجتماعي، سائلكم السيدة الوزيرة المحترمة.

السيد رئيس الجلسة:

السيدة الوزيرة للإجابة على السؤال.

السيدة وزيرة الاقتصاد والمالية:

السيد المستشار المحترم،

قولو برنامج الدعم الاجتماعي المباشر هو مكسب مهم للمجتمع المغربي اللي جا تطبيقاً لرؤيه صاحب الجلالة، نصره الله، وتعلمهاته.

نذكر بأن هاذ النظام الاجتماعي المباشر موجه، أولاً وقبل كل شيء، لإعانته الحماية من المخاطر المرتبة على الطفولة وهي اللي كتمثل الثلثين ديل هاذ المجهود، والثالث الآخر للإعانات الجزافية للناس اللي ما عندهمش الإمكانيات أو في حاجة للإعانته.

نذكر كذلك بأن هاذ الشي انطلق في دجنبر 2023، المستجدات في هاذ السنة هو أن ابتداء من نونبر ديل 2025 تم رفع مبالغ إعانتات الأطفال المدرسيين اللي ما عندهمش 6 سنوات دازو من 200 درهم إلى 350 درهم،

لها التفعيل على مستوى أرض الواقع من طرف الخزينة العامة للمملكة، وأمام مجموعة من الممارسات لرجال السلطة، في إخلاء بعض القباضات بالقوة وتغيير أفعال الأبواب، وفي غياب تسليم السلط بطرق إدارية، الطرق المعول بها، انعكس هذا على وضعية الموظفات والموظفين النفسيّة، وقد يترتب على ذلك آثاراً قانونية وإدارية للموظفين العاملين في القباضات المعنية.

لذا، نسائلكم، السيدة الوزيرة، ما هي الإجراءات الإدارية والتنظيمية للحد من هاذ الارتكاب؟

## السيد رئيس الجلسة:

السيدة الوزيرة المحترة، للإجابة على هذا السؤال.

## السيدة وزيرة الاقتصاد والمالية:

شكراً السيدة المستشاررة المحترمة على هاذ السؤال.  
ذكري بأن هاذ القانون اللي تم عليه المصادقة بإيجاد  
الهدف ديلالو، لأن علاش هاذ القانون؟ هو تعزيز الامان  
الجماعات التزارية وكذلك تحسين فعالية تحصيل الموارد  
التنسيق واضح بين وزارة الاقتصاد والمالية ووزارة  
القانون المهم جداً.

دافت مرحلة أولى بسلامة، بعض الجبيات اللي داوزت من الخزينة العامة للملكه لمديريه الضرائب.

فيما يخص هاذ المرحلة الثانية، كاين واحد جدول أعمال واضح، هو إحداث وظيفة القباضات الجماعية، عيناهم احنا ووزير الداخلية، وقررنا بأن المقرات، خصنا 92 مقرًا يكون خاص بهاذ الجبليات، فررنا بأن غادي يكون تعايش داخل هاذ المقرات، غادي ياخذوهم الجماعات التراثية باش يتكلّمو من هاذ الواجبات الجديدة ديالهم، ومن جهة أخرى تعايش واحد 6 أشهر، الوقت اللي نلقاو حل للموظفين اللي كيشتغلو معهم، يتكلّمو يشتغلو نفس المقر، غادي يكون ذاك الشي غادي مزيان، ما تمكناش كاين وزارة المالية ووزارة الداخلية غادي نلقاو حل.

فيما ينحصر الموارد البشرية، هذا شيء مهم جدا، كتبت، جاوبت وعاودت  
أكملت بأن المكتسبات حتى واحد ماغادي يقيس فيهم، وكعنطلي مرة أخرى،  
نقولو اعطيانا التعليمات، اعطيانا كل التوضيحات، وهادي فرصة باش ناڭد  
عليها.

كابين نقولو 2، 3 دياں الوضعيات، شي واحد اللي بغا يكمل فهاد العمل  
ديالو راكم التجربة، كيقول لينا فائي إطار يمكن لي تلتحق بالجامعة التراية، وضخ  
لنا هاذ الشي، إما وضع رهن الإشارة أو الإلتحاق، كيقولو كيغاش غتصروف  
فالوضعية المالية، صادقنا جميعا على واحد قانون المالية اللي وضع بأن كابين  
واحد الصندوق، خاص، لوزارة الداخلية غادي تفك، منه.

شي واحد اللي ما بعash يلتحق، بغا ييقى فالخزينة العامة للمملكة، اللي هي دارو، اللي طلبنا من الخزينة العامة ومن الجهات كذلك، أنهم يسهلو

عادلة. السيد الرئيس المحترم، السيدة الوزيرة المحترمة، إن نجاح ورش الدعم الاجتماعي المباشر لا يقاس، كما تعلمون، السيدة الوزيرة المحترمة، فقط بحجم الميزانية المرصودة له، وإنما أيضاً بمدى نجاعته وتأثيره على أرض الواقع وقدرته على تقليل الهشاشة وتعزيز العدالة الاجتماعية، وهو ما تراهن على أن تواصله الحكومة بنفس العزيمة والإصرار والالتزام خلال السنة المقبلة، بما ينسجم مع طموحات المغاربة ومع الرؤية الملكية السامية لبناء دولة اجتماعية قوية ومنصفة.

## السيد رئيس الجلسة:

السيدة الوزيرة المحترمة، للرد على التعقيب.

## السيدة وزيرة الاقتصاد والمالية:

شكرا السيد المستشار المحترم.

حول الإكراهات اللي كابينة أو الصعوبات، كاين سؤال آخر غادي يمكن  
كـ فيه علـ هاذ النقطـة.

اللي بغيت نقول هو أن هاذ الدعم الاجتماعي المباشر اللي كيستهدف أسر بكل شفافية وبواحد المنهجية اللي واضحة، مكسب لينا وخصوصاً نبنيو عليه، لأنها تجربة ناجحة، اعطينا الأرقام لأن الأرقام راه وضعية أسر حالات يومية اللي خصها تعالج، ولكن في آخر المطاف هاذ المجهود الاستثنائي اللي تم التنزيل ديلو وتحسين الوضعية فهاذ السنة كيبين بأن احنايا ناجحين فهاذ الملف، وبغيتنا نزيدو، إن شاء الله، للقدام فهاذ الدعم الاجتماعي المباشر.

### السيد رئيس الجلسة:

السؤال الآتي الخامس موضوعه "معالجة الارتكاك والغموض الذي يعيشه موظفو الخزينة العامة للمملكة".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد المغربي للشغل، لتقديم السؤال.

تفضلي، السيدة المستشارة المحترمة.

المستشارة السيدة زهرة محسين:

شكراً السيد الرئيس المحترم.

السيدة الوزيرة المحترمة،

سبق لنا في فريق الاتحاد المغربي للشغل التعاطي الإيجابي مع القانون رقم 14.25 المتعلق بجهويات الجماعات الترابية في إطار الحكامة المالية والجهوية الموسعة، إلا أنه أئي غياب، أئي تفاعل والتعميل السلسل لهذا القانون وتفعيل مراسلتكم ديا 10 دجنبر من هاذ السنة هاذى، من طرف اللي ما كانش

ديالكم للسيد الخازن العام للمملكة كننو واضحين أنه اختيار الاتصال بوزارة الداخلية هو طوعي، وبالتالي هاذ الطوعية ما تفعلاش على مستوى أرض الواقع.

الآن ما بقاش لمن عرف غيحط الطلبات ديالو، لأنه حتى الأسئلة قبل ما يجري هاذ الشي في القضايا للأسف هوما أكثر من 2 وأكتر من 3، حتى حد ما كان عارف لمن ما عندهش أجوبة حقيقة على الأسئلة ديالو، كيماش غادي يخدم بشكل مشترك.

الآن، السيدية الوزيرة، ملن غادي يوجه الطلبات ديالو؟ واش للسيد الخازن العام للمملكة ولا السيدية الوزيرة؟ من هو المسؤول؟ خصنا منذكرة مصلحية، وهاذ المذكرة المصلحية يا إما يصدرها السيد الخازن العام للمملكة أو تباشرو المهام ديالكم، السيدية الوزيرة، لأن هاذ المذكرة المصلحية لأن ما يمكش براسلة للسيد الخازن العام للمملكة الناس كتصرف فالموظفات والموظفيين وما يمكش، لأن المذكرة المصلحية خص يكون فيها مضبوط فيها أولا هاذ لمن غيتو حمو الطلبات؟ كيماش غيتو حمو الطلبات؟ كذلك كيماش هاذ المسائل التقنية المتعلقة لحسن الحظ .. (كلام غير واضح) اليوم يمكن طلقو<sup>1</sup> (GIR<sup>1</sup>) المسائل التقنية، المسائل الإدارية، هاذ التعايش اللي سميتوه التعايش المشترك، كيماش غيركعون، البارح الناس خرجو من .. (كلام غير واضح) جراو عليهم بالقوة كيماش غيرجعوا اليوم يخدمو معهم؟

هاذ الشي كلو خصو تفسيرات، خص جرضر لأنه من المسؤول على الوضع هذا؟ كيما قلت الموظفات والموظفيين يطلبون حمايتكم، السيدية الوزيرة، من هاذ الوضع هذا لأنهم أصبحوا ما عندهمش إدارة، كيسولو المسؤول المباشر يقول لهم تندبرو لحظة بلحظة، ما معنى تندبرو لحظة؟

خص منذكرة مصلحية واضح فيها جميع الخطط أو الطريق اللي فيها جميع المحاور المتعلقة.. وبالمناسبة، احنا فريق الاتحاد المغربي للشغل مادين يديينا لكم على مستوى المساعدة وعندكمو مذكرة مفصلية مطلبية، فيها جميع الترتيبات كيف يمكن التنزيل.

وبالتالي، السيدية الوزيرة، تنتظرو منكم أنكم تباشرو الاختصاصات ديالكم في حماية الموظفين، في تلقي طلباتهم، من أجل إعادة الاتصال أو الاختيار اللي بغاو.

شكرا السيدية الوزيرة.

شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

السؤال السادس موضوعه "توسيع الطبقة الوسطى".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية

عملية الاتصال، هاذ عملية الاتصال كتعني 2 ديدال الحوايج: إما أشنو غادي يعمل إيلا كان خص التكوين أو المراقبة ولا واش غادي يبدل المقر ديالو، إيلا شفنا الدار البيضاء، المكاتب موجودة، الحلول موجودة.

اللي أكينا عليه، هو أن فهاد الوقت اللي احنا كتتكلمو فيه اليوم غيتسالا غدا، هو ما خص حتى يقولو تنفداو أي مسؤولية تصيرية أولا، باش ما تكونش (la prescription)، طلينا من الخازن العام للمملكة والموظفيين الله يخليكم التحصيل هو الأول، وأنا كتعاود ناخذ التراكم، التعاون هو اللي غادي يمكننا باش نلقاو حلول لكل موظفي وزارة الاقتصاد والمالية في الخزينة، مرة أخرى كنأك علىها.

واللي بغيت تقول، يمكن في واحد المقر أو لا مقرين كان هاذ الشي، علاش؟ لأن الوقت كيدور ووصلة 31 دجنبر خص التحصيل، ملي طلينا التعاون ما كاينش، يمكن كاين في واحد الحالة أو حالتين، هادي ماشي هي القاعدة.

متفقين كل الاتفاق وزارة الاقتصاد والمالية، الموظفيين كذلك ديال الخزينة ووزارة الداخلية أن هاذ الملف كبير، إيلا بغيينا احنا الجهة المتقدمة، بغيينا الشأن المحلي نرتقي به، نرفعو من مسؤولية الجماعات الترابية واجب علينا أن نجحوا هاذ الملف.

الوقت اللي تيكون الموارد البشرية مقيوسة شخصيا، الله يحسن العوان، كننفهمو بأهم كيتساعلو على وضعهم الشخصي، اللي كننطلب منكم اليوم هو أن تكون الثقة في المؤسسات ديال المملكة المغربية اللي قوية، أن المكتسبات حتى واحد ما كيتشدهم، كاين الترتيب في تنزيل هاذ الملف، غادي نجحوا فيه، إن شاء الله، بتعاون الجميع، وسائلوني كل شهريا على هاذ الشي باش نقدمو، إن شاء الله، ونطلب منكم توصلو هاذ الرسالة للموظفيين ديال الخزينة، ما يكون، إن شاء الله، غير الخير في الأسابيع المقبلة في هذا الملف.

شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

السيدة المستشارة المحترمة، في إطار التعقيب.

#### المستشارة السيدة زهرة محسين:

شكرا، السيدية الوزيرة المحترمة، على طمأنكم مرة أخرى للموظفات والموظفيين.

أكيد أنه كاين على المستوى إيلا قلنا فوق كاين ما يسمى ولا ما سميتوه، السيدية الوزيرة، بـ"التنسيق"، إلا أن على مستوى أرض الواقع للأسف، السيدية الوزيرة.

الموظف اليوم - أنا التعقيب غادي خطو- الموظف اليوم كمن تفرق دمه بين القبائل، ما بقاش عارف لمن غادي يتوجه، انتوما بالفعل في منذكرة المراسلة

<sup>1</sup> Gestion Intégrée des Recettes.

المتوسطة، لأن الناس اللي تتشد "SMIG<sup>2</sup>" وأقل منو ما كانتش تتخلص الضرائب بزاف، بينما إيلا حسنت الضريبة على الدخل شكون اللي استفاد منها؟ بالخصوص الطبقة المتوسطة.

نقطة أخرى، هو لأول مرة دعم السكن، عملنا واحد قولو واحد الجهد خاص بهذيك الفئة باش كذلك تستفاد، غادي تكلمو ليا على مجهودات أخرى اللي تتكلمو عليها في قانون المالية بالخصوص، أنهم يعيشوا للمدارس العمومية أو الصحة.

فالبرامج الاجتماعية موجهة بالطبع لواحد الفئة اللي الدولة تتحمل الجهد المالي، ولكن الوقت اللي بغيينا هذيك المدرسة واحنا غادين في هذاك الطريق تكون في المستوى عالي اللي مقبول وكذلك مجال الصحة مدبور كذلك للطبقة المتوسطة.

إذن كخلاصه، سياسات عمومية موجهة للطبقة المتوسطة يمكن خصنا نحسنو (le marketing) دياي هاذ السياسات العمومية ونعملو هاذ العنوان واضح، ولكن إيلا شفنا الجهد فقط عادات اجتماعية، قطاعات اقتصادية وقطاعات مجالية كذلك، كلها موجهة كذلك للفئة المتوسطة وغتنستافد منها، إن شاء الله، اليوم ومستقبلا.

#### السيد رئيس الجلسة:

السيد الرئيس المحترم، في إطار التعقيب.

#### المستشار السيد عبد السلام البار:

شكرا السيد الرئيس.

وأنا، السيد الوزيرة، ما خلات لي ما نقول، كنطن الأسئلة اللي كنت غادي تتعمق فيها ونوضحها ونبطئها، لأن الطبقة الوسطى اليوم ما بقتاشي سميتها الطبقة الوسطى، ما دام أن الظروف الاجتماعية، وخصوصا الاقتصادية خلتها أنها أصبحت عاجزة على مسيرة الركب الاقتصادي.

تنشكر مرة أخرى السيد الوزيرة على الإهاطة اللي هضرت على الطبقة الوسطى وعلى الدرائية والجدية باش تعامل مع هاذ الملف، الشيء الذي تتفاعل جميعا في تحسين الوضعية دياي الطبقة الوسطى.

فعلا، احنا تشوفو الخدمات الاجتماعية كلها أصبحت بالأداء، لا التعليم، لا الصحة، لا السكن، جميع المرافق اللي كانت تستفاد منها هاذ الطبقة، أصبحت تصطدم بالأمر الواقع، سيا إيلا دخلنا البطالة، واحد خدام في وسط عائلة دياي 6، معنى أن هاذ الموظف اليوم أصبح يغبط العاطل، لأن العاطل ما غادي يحاسبو حد ما غادي يطلب منو حد، ولكن هذاك الموظف راه متتابع أو متبع.

احنايا ما تنكروش الاجتهادات دياي الحكومة، ما تنكروش الاجتهادات والدعم اللي تتعقون به السيد الوزيرة فهاذ الإطار، لأننا لمسنا بعض

لتقديم السؤال.

تفضل السيد الرئيس المحترم.

#### المستشار السيد عبد السلام البار:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

السيد الوزير،

الأخوات والأخوة،

الطبقة الوسطى موضوع سؤال الفريق الاستقلالي، فماذا أعددتم، السيدة الوزيرة المحترمة، من العناية بهذه الطبقة التي لا يختلف اثنان على أهمية الطبقة الوسطى في المجتمعات، تعتبر العمود الفقري للتنمية الاجتماعية والاستقرار الاجتماعي؟

شكرا السيد الوزيرة..

#### السيد رئيس الجلسة:

السيدة الوزيرة المحترمة للإجابة على السؤال.

#### السيدة وزيرة الاقتصاد والمالية:

شكرا السيد المستشار المحترم.

ونشكركم على هاذ السؤال حول الطبقة الوسطى واهتمامكم بهاذ الفئة. نذكر بأن تقولو دولة المغرب كدولة صاعدة ما غنككونوش في هذاك المستوى اللي بغيينا إيلا ما كانتش عندنا طبقة وسطى واسعة ومراتحة إن شاء الله ونواجه، وبالتالي أظن أن عدد دياي السياسات الحكومية موجهة لهاذ الطبقة الوسطى.

أظن أن الإشكالية هي أن هاذ السياسات العمومية ما تتحملش واحد العنوان دياي الطبقة الوسطى، ولكن نذكر بأن عدد كبير دياي الإجراءات اللي قمنا بها اللي تنقوموا بها حاليا متوجهة للفئة المتوسطة.

أولا، تكلمنا في هاذ السنوات الأخيرة على حماية القدرة الشرائية، فكل السياسات العمومية أكثر من 110 مليار لدعم بعض المواد أو الخدمات استفادت منها الطبقة المتوسطة، هذا شيء مهم جدا.

نقطة ثانية هو أن كل مجهود للاستثمار بخلق فرص الشغل، هذا شيء كذلك مهم جدا خص تستفاد منه الطبقة المتوسطة، تكلمنا على الدعم الاجتماعي، مدى بنا في المستقبل بناقو مركزين على هاذ مناصب الشغل، على المقاولة، تشجيع المقاولة لأن مناصب الشغل هي اللي غادي تمكن الطبقة الوسطى.

سياسات عمومية أخرى خاصة بالفئات المتوسطة هي الإصلاح الضريبي، هذا شيء مهم جدا.

ملي تكلمنا على الضريبة على الدخل، راه تكلمنا بالخصوص على الطبقة

<sup>2</sup> Salaire Minimum Interprofessionnel Garanti.

كذلك صناديق خاصة بعض الفئات (CrowdFunding)، كذلك الشركات الناشئة، انتو ما تعرفو هاذ الشي كلو مع تمويلكم، هاذ الشي ما تيكفيش. كاين كذلك حوار مستدام وبكونو كتخدمو فيه مع بنك المغرب ومع القطاع البنكي، ونشير لهذا آخر اتفاقية اللي توقعات هادي أسبوعين مع الشركاء جيئا، وكذلك مع الاتحاد العام لمقاولات المغرب، كاين واحد البرنامج، ونسقنا بين وزارة الاقتصاد والمالية والقطاع الخاص والقطاع البنكي باش هذاك المجهود اللي بغا تقوم به كذلك البنك المركزي باش هذاك الانخفاض في سعر الفائدة يوصل للمقاولات الصغيرة والمتوسطة يكون برنامج عمل مع كل قطاع، غيركون التنزيل ديال هاذ الشي لأن كاين واحد سعر الفائدة اللي، الحمد لله، المغرب ناجح فيه، ولكن كعروف بأن هاذ الشركات ملي كتمشي للأبناك ماشي هو الفائدة اللي...  
فليسنا مع "بنك المغرب" واشتغلنا باش يكون خطة عمل بتنسيق مع الأبناك.

هذا فيما يخص التمويلات، لا بد يكون اجتهد كذلك وبنقاو فهاذ المسار لأن باش ما نقansa هاذ التمويلات باش ما غيركون تنافسية ديال هاذ الشركات اللي بغيتها تستثمر وتخلق مناصب للشغل.

ولكن من جهة أخرى، عندها مشاكل هيكلية، ما عندهاش رؤوس الأموال الكافية، ما عندهاش كذلك استقرار في الموارد البشرية وغيرها، وبالتالي ذاك الشي لاش السياسات العمومية الأخرى تتصبب كذلك فهاذ الاتجاه، نشجعو الاستثمار وكاين ميشارق اليوم اللي خاص بهاذ الشركات الصغيرة والمتوسطة باش يكون دعمهم كذلك.

كل السياسات فيما يخص التشغيل الوقت اللي كنعملو تحفيزات وتنقولو سيرو سجلو الناس فالصندوق الوطني للضياع الاجتماعي، كونو الموارد البشرية، بغيينا نقولو بأن خص التنافسية ديالهم، وجاي كذلك واحد السؤال على الطلبات العمومية بغييهم كذلك يكون ولوچ لهاذ الصفقات. فخصنا نركزو على الجانبين، التمويل معلوم خصنا تنقاوضو مع القطاع المالي باش يكون تنافسية، ولكن إيلا ما لقيناش حلول هيكلية للمشاشة ديال هاذ المقاولات غادي نبقاو كذلك وبذاك الشي لاش كتخدمو على النقطتين مع تعاون ديال الجميع.  
شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

السيد المستشار المحتشم، في إطار التعقيب.

#### المستشار السيد محمد رضى الحميبي:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا، السيدة الوزيرة، على الجواب ديالكم والصراحة ديالكم والواقعية ديالكم المعهودة فيكم.

كيف لا يخفي على الجميع أن البرامج والأوراش العمومية الكبرى

التخفيفيات وبعض المساعدات رغم الظروف الاقتصادية العالمية، فاحنا نتوخي الخير في هاذ الاجتهدات، ما علينا إلا أن نجتهد ونوجه وراء جلالة الملك محمد السادس، نصره الله، للكد والاجتهد.  
مغربنا اليوم راه محتاجلينا واحدا محتاجين بلادنا، وباشه تكونو في هاذ الاحتياج تيخصنا نقوم بالواجب باش تزيد في التقدم وتبقى تبهر العالم، كيف كانت فرصة مؤخرا في العالم كلو بنظر إلى نظرة تقويمية للمغرب، كبنية تحتية، كمنشآت رياضية، كلها تسر كل مغربي مغري أن يفتخر بها.  
شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة، شكرنا مرة أخرى.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس المحتشم.

السؤال السابع موضوعه "دعم وتنويع آليات الووج للتمويل من طرف المقاولات".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد العام لمقاولات المغرب لتقديم السؤال.

تفضل السيد المستشار المحتشم.

#### المستشار السيد محمد رضى الحميبي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

السيدات والسادة المستشارون المحتمون،

نسائلكم، السيدة الوزيرة المحترة، عن التدابير التي تتخدونها لدعم وتنويع آليات الووج إلى التمويل لفائدة المقاولات.

شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

السيدة الوزيرة المحترة، للإجابة على السؤال.

#### السيدة وزيرة الاقتصاد والمالية:

شكرا.

بعد الطبقة الوسطى غنتكلمو على الشركات الصغيرة والمتوسطة، نقولو تنتكلمو هنا على دولة المغرب اللي غادي تكنا ما تكونو مع الدول الصاعدة، هذا شيء واحد.

فيما يخص التمويل، أظن أن الجواب فيه شقين، كيفاش غنتعاملو مع القطاع المالي؟ وأشتوا هوما المشاكل الهيكلية داخل هاذ الشركات اللي ما كتمكهموش من التمويلات؟ تنخدمو على النقط بجوج.

فيما يخص التمويلات، احنا القطاع العام، أولا، جينا بالضمانات، وتنشتغلو يوميا باش نوفر الضمانات، لأن هاذ الشركات الصغيرة والمتوسطة ما عندهاش الإمكانيات باش تكون عندها ضمانات ويكون الووج، كاين

خصها تتشي للمقاولات الصغيرة جدا والصغرى والمتوسطة.  
شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

السؤال الثامن موضوعه "إصلاح نظام الطلبات العمومية".  
الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد العام لمقاولات المغرب  
لتقديم السؤال.

نفضل السيد المستشار المحترم.

#### المستشار السيد محمد عموري:

شكرا السيد الرئيس.

نسائلكم السيدة الوزيرة المحترمة عن التدابير التي تتبعها وزائركم لإصلاح  
نظام الصفقات العمومية؟

#### السيد رئيس الجلسة:

السيدة الوزيرة المحترمة للإجابة على السؤال.

#### السيدة وزيرة الاقتصاد والمالية:

السيد المستشار المحترم،

الوقت اللي كتكلمو ونقولو على مجھود استثاري في القطاع العام  
استثنائي، كان لا بد أن يكون واحد التزامن مع الإصلاح دیال هاذ الطلبات  
والصفقات العمومية.

هاذ الإصلاح جا أولا بعد نقولو واحد المقاربة تشارکية اللي اخذينا الوقت  
في وزارة الاقتصاد والمالية والخزينة العامة للمملكة باش يكون حوار مع جميع  
الشركاء، كذلك الأخذ بعين الاعتبار أفضل المعايير الدولية باش نعملو هاذ  
الإصلاح.

فأولا، أهم حاجة هو أن خص يكون واحد بعد اجتماعي واقتصادي فهاذ  
الطلبات العمومية، واليوم هاذ الإصلاح اللي قتنا به على أرض الواقع وصلنا  
لهاذ النتيجة، لأن إيلا اخذيت غير واحد الرقم باش نقول لكم هو عدد  
الشركات اللي كيكيشيو للمنصة والبوابة وكيشاركو، في 2025 عندنا تقريبا  
45.700 شركة، أي ارتفاع بـ 54% مقارنة مع 2023، عدد الشركات اللي  
جا لهاذ الطلبات العمومية ارتفع، كذلك الأفضلية الوطنية، عندنا ميكانيزمات  
خاصة بها، مع احترام نقولو الاتفاقيات الدولية لأن باش نكونوا واضحين.

كذلك، المرونة في كيفية إبرام الصفقات العمومية، بالطبع كain الرقمة  
وغيرها، ولكن جينا نقولو بمساطر جديدة، مساطر الحوار التنافسي، مسطرة  
العرض التلقائي، وهذا كذلك ناجحين فيه، تقريبا ناخذ غير واحد الرقم دیال  
الحوارات التنافسية، أكثر من 5 دالحوارات اللي كتمثل 6 دالمليار دیال الدرهم.  
كذلك، إصلاح نظام سندات الطلب تقدمنا فيه، كاين إكراهات، ولكن  
كذلك إيلا اخذينا عدد الشركات اللي كيجيوا نقولو وكيشاركو في هاذ الطلبات  
ناجحين لأن هاذ الأرقام ارتفعت.

كتستقطب جزء مهم من الموارد المالية المتاحة، مما يتطلب الحفاظ على قدرات  
التمويل الخاصة للقطاع الخاص، بما يتيح تحقيق الهدف المتعلق بتعزيز  
الاستثمار الخاص، وكذا الاستراتيجية الوطنية للاستثمار على تنويع مصادر  
التمويل، لا سيما لفائدة المقاولات الصغيرة جدا والصغرى والمتوسطة  
والمقاولات المبتكرة.

وفهاد الإطار، تبرز عدة رهانات كذنكو منها:

أولا، الاعتماد المفرط على الائتنان البنكي، إذ حسب معطيات بنك  
المغرب، تشكل أكثر من 95% من التمويلات الخارجية من القطاع البنكي،  
كما يمثل رصيد القروض الممنوحة للمقاولات حوالي 51% من الناتج الداخلي  
الإجمالي، وهو مستوى مرتفع مقارنة بدول مثلا، وتحد هذه الوضعية من  
قدرة المقاولات على توسيع المشاريع الابتكارية والمشاريع الطويلة الأجل، كما  
تعرضها لمخاطر تقنين الائتنان.

النقطة الثانية، صعوبة الولوج إلى التمويل البنكي بالنسبة للمقاولات  
الصغيرة جدا والصغرى والمتوسطة، إذ على الرغم من المستوى المرتفع من  
المديونية البنكية يظل الولوج إلى هذه - وهاذ الشي اللي قلتهو فاجواب  
ديالكم، السيدة الوزيرة - توبيلا صعبا بالنسبة لهاذ الفئة المهمة من النسيج  
الاقتصادي الوطني اللي كتشكل أكثر من 95%.

النقطة الثالثة، تعزيز حلول التمويلات البديلة عبر البورصة أو الأسهم  
الخاصة، على الرغم من الاهتمام المتزايد مؤخرا ببورصة الدار البيضاء، فإن  
نسبة الأسهم لا تتجاوز حوالي 60%， وهي نسبة منخفضة مقارنة بدول  
ذات اقتصاد مماثل، وفي الاتحاد العام لمقاولات المغرب نعمل بتنسيق مع  
بورصة الدار البيضاء، في إطار خارطة طريق مشتركة بدأت تظهر النتائج  
الإيجابية ديالها بهدف تنشيط السوق المالية وتجاوز العوائق، واحنا اليوم  
أصبحت من الضرورة باش البورصة ديالنا تولي في المستوى ديال بورصات  
دول أخرى باش ترفع من النسيج الاقتصادي الوطني.

كما يعد أيضا إحداث صندوق محمد السادس للاستثمار مبادرة تسير في  
الاتجاه الصحيح، نأمل أن يتم تسريع تنفيذها، خاصة فيما يتعلق بدعم الشركات  
الناشئة.

النقطة الأخيرة، هي تعزيز دور مؤسسة "تمويلكم" من أجل رفع قيد  
الضمانات المرتبطة بكل قرض بنكي، أصبح دور هاذ المؤسسة استراتيجية،  
بحيث من أجل تعزيز هاذ الدور وتوسيع المهام ديال مؤسسة "تمويلكم" باش  
تشمل قروض للمقاولات التي تعاني من صعوبات ظرفية في إمكانية تعزيز  
الأموال الذاتية لهاذ المؤسسة ديال "تمويلكم"، وذلك من خلال إعادة توجيهه  
العائدات ديال مبالغ الغرامات ديال (les délais de paiement) ديال  
أجل الأداء نحو هذه المؤسسة بهدف دعم المقاولات الصغرى والمتوسطة اللي  
هاذ الصندوق اليوم الحمد لله كاين نجاح ديال مشروع القانون بعد تقريبا  
ستين، يمكن وصل الوقت باش إعادة النظر فهاذ العائدات هادي اللي

دراسة الإشكاليات العملية المرتبطة بالصفقات العمومية وطلبات العروض واقتراح حلول عملية وقابلة للتزييل بما يعزز الحكامة ديال الطلب العمومي وثير سخن الثقة المتبادلة بين الدولة والمقاولة المغربية.

وفي الأخير، كنڭدو لكم في الاتحاد العام لمقاولات المغرب الاستعداد الكامل ديالنا، السيدة الوزيرة، لمواصلة العمل المشترك مع الوزارة دياكم، ولتجاوز كل ما قد يظل مطروحا من إكراهات، ونحن على يقين قام بأن الإرادة دياكم، السيدة الوزيرة، صادقة والحرص دياكم على إنجاح هاذ الورش الاستراتيجي في خدمة التنمية والاقتصاد الوطني تحت القيادة الرشيدة لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله.

شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

السؤال التاسع موضوعه "حرمان العديد من الأسر من الدعم الاجتماعي المباشر".

في بعض ثوانى السيدة الوزيرة.  
نفضل.

#### السيدة وزيرة الاقتصاد والمالية:

أظن أن التعاون هو اللي تبنيو عليه الحمد لله العلاقة معكم باش نتقدمو. بغيت تقول كاين واحد (l'observatoire) اللي غادي يتعمل، وأظن هذاك هو نقولو الفضاء اللي غيركينا نقولو نناشيو نقولو، نجاح أو نجاعة ديال هاذ الإطار القانوني ديال الطلبات العمومية، حتى في سندات الطلب في (les bons de commandes) صعوبات في بعض الحالات، ولكن هذاك الرقم اللي اعطيتنا يقولو في الطلبات اللي ارتفع بـ 54% في هاذ المدة، 400%، إذن كاين شركات اللي عمرهم ما كانوا تيجيو في (les bons de commande) وجاو، شحال من واحد نقولو تم (la transformation) ديا لهم 68% ما وصلناش.

اللي بغيت تقول هو أن الهدف الأول ديال بعينا العدد الأكبر اللي استفادو من هاذ سندات الطلب راه كاين، ولكن كاين إشكاليات، عرفنا شي وحدين اللي تيجيو من بعد آخر لحظة ما كيأديوش الخدمة، عندها واحد الجماعة صغيرة نقولو عندها واحد نقولو سيارة وحدة للنظافة واش عنسني (les bons de commandes) خصها واحد جوج بتوات خص غدا نقولو تدبير التفاصيات، هذا وضعية نقولو يومية تعيشوا خصوصا نقولو اللي تدبير الشأن المحلي، واحنا واعين بهاذ الشي.

ولكن اليوم عندها نقولو واحد بعد ديال سنتين، غيركين عندها هاذ (l'observatoire) وعلاش عملناه؟ أولا، باش ندكم بهاذ الأرقام، ماشي اللي عنده مشكل بجي يقول لك هاذ الشي ما خدامش، احنا خص احصائيات، الوقت اللي جبنا شي قانون، شي تدبير، شي مسطرة، ما

إذن نذكر بأن الهدف ديال الاستئثار العمومي أن يكون عندهو وقع اقتصادي واجتماعي ويستفادو به جميع الشركات المغربية بكل شفافية، هنا شيء مهم جدا، شفافية ويكون نقولو ضيانت بأن كل اللي كيستوف الشروط يمكن لو يشارك نقولو واخذ نقولو قسط من هاذ الطلبات والاستثمارات العمومية.

#### السيد رئيس الجلسة:

السيد المستشار المحترم في إطار التعقيب.

#### المستشار السيد محمد عموري:

تشكركم السيدة الوزيرة على الجواب دياكم الفصل والغنى بالأرقام والمعطيات اللي تبعكس الأهمية الاستراتيجية اللي تتولها الحكومة، والمنظومة ديال الصفقات العمومية بالاعتبار دياالها واحد الرافعه مركبة لتنفيذ السياسات العمومية وتوجيه الاستثمار وتحفيز النمو وكذلك تعزيز الثقة بين الدولة والمقاولة الوطنية.

وتنثني عليا، السيدة الوزيرة، المجهودات الحكومية المبذولة في مجال ترسیخ الشفافية ورقننة المساطر وتطوير آليات التتبع، خاصة من خلال المرصد المغربي للطلبيات العمومية، فإننا نرى أن هاذ المرحلة هاذى، المقبلة، تقتضي منا تعميق ملاءمة منظومة الصفقات مع تنوع الأنشطة الاقتصادية، فعدد من طلبات العروض مازال يصاغ بمنطق صفقات الأشغال، في حين أن صفحات الخدمات والتجهيز والخدمات الفكرية والرقمية لها واحد الخصوصيات دياالها والإكراهات دياالها.

واسمحوا لي، السيدة الوزيرة، باش نقدم بعض المقترنات فهاذ الشأن كواصلة تسهيل ولوح المقاولات الصغيرة والمتوسطة جدا إلى الطلبيات العمومية.

بالفعل هناك هاذ الارتفاع، ولكن بايدين أكثر، مراجعة نظام اعتماد معدل طلبات العروض من أجل انتقاء المتنافسين اللي تيعاني بعض النواقص، وكذلك - كما أشرتو ليه، السيدة الوزيرة - مراجعة طريقة إصدار وتدبير أوامر الشراء (les bons de commandes)، ما يضمن تبسيط المساطر وتسريع آجال المعالجة وتحسين التنسيق بين المتدخلين، ولا يمكن الفصل بين هاذ الورش، السيدة الوزيرة، عن بعد المالي، حيث يشكل تحسين آجال الأداء وتوحيد مسارات المعالجة وتطوير منظومة ضيانت عناصر أساسية لاستقرار المقاولات وقدرتها على الاستثمار.

#### السيدة الوزيرة،

من منطلق روح الشراكة اللي تجتمع الوزارة دياالكم بالاتحاد العام لمقاولات المغرب، تنتقدمو باقتراح إحداث لجنة تقنية مشتركة بين الوزارة دياالكم والاتحاد العام لمقاولات المغرب تضم ممثلين على الإدارة، وكذلك الفاعلين الاقتصاديين اللي تكون فضاء مؤسسي منتظم للحوار والتشاور وتعيني

بعض الوضعيات، شكلمو على واحد القطاعات واضحة، إيلا كنا فالفلحة ولا فالصيد كيكونو قطاعات موسمية، واحد باغي يشتغل، كيقول إيلا اشتغلت غير تسعه (9) شهور ووقيع لي شي مشكل فثلاثة (3) شهور، كيماش عندبرو هاذ المرحلة؟

فكان حالات اللي خصم يمكن تركيز أكثر، ولكن الوقت اللي عملنا هاذ المؤشر وعملنا نقولو هاذ الترسانة كلها، ما يمكنناش كل ثلاثة (3) أشهر نجيوب نبدلها، خص نفس الشيء نشوفو كيماش الوضعية غادي، ونذكر بأن راه 48 مليار ديار درهم اللي تصرفات لهاذ الأسر الهشة، البعض منها يمكن خرجو من هاذ المؤشر، ولكن راه احنا كنستغلوا باش إن شاء الله تنفدو هاذ نقولو هاذ الحالات.

#### السيد رئيس الجلسة:

السيدة المستشارة المحترمة، في إطار التعقيب.

#### المستشارة السيدة هناء بن خير:

#### السيد الرئيس،

شكراً السيدة الوزيرة المحترمة على الأوجبة ديالكم والمعطيات والأرقام اللي قدمتليو لنا بخصوص الدعم الاجتماعي المباشر، هاذ الورش الملكي الاستراتيجي، اللي كيدخل فصلب تزيل يعني أسس الدولة الاجتماعية. صحيح، كان يعني مجهود مليكي كبير اللي ترصد لهاذ الدعم الاجتماعي المباشر، تقريباً واحد 44.6 مليار درهم، استهدف تقريباً واحد أربعة (4) ديار مليون ديار الأسر، لكن احنا كنعتبرو في فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب، على أنه كاين حرمان ديار العديد من الأسر من الدعم الاجتماعي المباشر.

صحيح، أكمل تكلمتو اليوم، وقلتو على أنه هي نسبة ضئيلة لا تتجاوز 1.5%， لكن إيلا اخذينا هاذ النسبة، السيدة الوزيرة، وترجمناها من نسبة إلى أرقام، فتحن تحدث على الآلاف ديار الأسر التي تم حرمانها.

وبالتالي، السيدة الوزيرة، اللي نبغي نقول كذلك على أن الإشكالية الحقيقة ماشي في الإرادة السياسية وماشي في المجهود المالي أو في الميزانية، أظن على أن الإشكالية الحقيقة هي إشكالية ديار آلية ديار الاستهدف أو المؤشر الاجتماعي.

المؤشر الاجتماعي اللي تعيتمد على مجموعة ديار المتغيرات، عندنا 38 متغير على مستوى المجال الحضري و28 في المجال القروي، لكن اليوم لا يعقل، السيدة الوزيرة، على أن مثلاً أسرة تتقرر أنها تواكب العالم الرقمي الذي تتشرع عليه الحكومة وتنشجع عليه الدولة وتدخل "الويفي" ويتم إقصاؤها من الدعم الاجتماعي بسبب أنه كاين ارتفاع المؤشر.

كذلك، ما يمكنش ولا يعقل اليوم على أن مواطن قرر أنه يشري تلفون أو لا يتواصل أو لا يدير تعبئة ويتم إقصاؤه من الدعم الاجتماعي المباشر،

كنقولوش راه غتكون ناجحة، 100% ديار الحالات، ولكن العدد الأكبر، مليغيكون هاذوك الأرقام ذيكي الساعة غيكون الحوار على واحد الأساس نقولو شفاف، معطيات، واحنا منفتحين على هاذ الحوار، لأن هذا مكسب للشركات الصغرى بالخصوص في جميع أنحاء المملكة. شكرًا.

#### السيد رئيس الجلسة:

السؤال التاسع موضوعه "حرمان العديد من الأسر من الدعم الاجتماعي المباشر".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب، لتقديم السؤال.

#### المستشارة السيدة هناء بن خير:

شكراً السيد الرئيس.

#### السيدة الوزيرة،

نسائلكم عن حرمان العديد من الأسر من الدعم الاجتماعي المباشر؟ شكرًا.

#### السيد رئيس الجلسة:

السيدة الوزيرة المحترمة للإجابة على السؤال.

#### السيدة وزيرة الاقتصاد والمالية:

شكراً السيدة المستشارة المحترمة.

أنا مداية يكون كان العنوان دالسؤال ما فيهش هاذ حرمان الأسر من هاذ الدعم الاجتماعي المباشر، هاذ الدعم الاجتماعي المباشر، نقولو، برنامج كبير، اللي جينا احنا باش ننزلو تعليمات ملكية سامية، باش يكون نقولو استهدف إما العائلات فيها يخص، نقولو، الخاطر اللي خاصة بالطفولة أو الفئات الهشة.

اليوم، هاذوك السجلين، أو نقولو هاذوك المؤشر راه مكسب، لأن قبل من هاذ الشي كيعرفو كيماش كان كيتعطى الدعم أو لا شي حاجة اللي يمكن كتمثال هاذ الدعم، اليوم كاين شفافية، كاين معلومات اللي كتحي من الأسر فهاذيك المنصة، بالطبع السلطات المحلية عندهم إمكانيات من القانون باش يمكن ليهم يشوفو واس هاذوك المعطيات صحيحة أو لا ما صحيحاش.

هاذ الناس اللي ما عندهوش الدعم الاجتماعي المباشر، إما ما كينيش فهاذيك العتبة اللي كتحي نتيجة هاذ المعطيات وبالطريقة نقولو (scientifique)، أو لا كاين تغير فالحالة والوضعية ديالهم، والملفات المرفوعة ما كتتجاوزش 1.5% في الملفات ديال عدد الملفات اللي كتتوصلو بها 1.5%， إذن رقم صغير.

هذا ما كينيش بأن الحكومة ملي وصلوها نقولو معاناة عدد ديار الأسر منفادة باش تشوف كيماش هاذوك الطريقة ديال تحديد المؤشر، وكذلك

**المستشار السيد محمد حنين:**

شكراً السيدة الوزيرة.

سؤالنا يدور حول تصور الحكومة لإصلاح منظومة التقاعد؟  
شكراً.

**السيد رئيس الجلسة:**

الكلمة للسيدة الوزيرة المحترمة للإجابة على السؤالين المتعلقين بمنظومة التقاعد.

**السيدة وزيرة الاقتصاد والمالية:**

شكراً السادة المستشارين على هاذ الملف اللي عندو واحد بعد اجتماعي مهم جداً، وتنعرف اليوم بأن المغاربة كلهم يتتساعون حول أنظمة التقاعد ومصير إصلاح هاذ الملف.

إيلا اسمحتو لي اليوم ما غندخلش في معطيات تقنية لأن هذا ما شي هو.. ما غيمكلناش نتكلمو على ملف كبير هكاك في 6 دقائق، اللي بغيت تقول لكم هو أن العريمة باش نباشروا بهاذ الملف، ما شي غير عريمة هي واقع، فآخر جولة ديار الحوار الاجتماعي في أبريل في السنة الماضية كان الحضر واضح بأن جميع الشركاء، وهذا راه ماشي ساهم، موافقين على بأن كل واحد يتحمل المسؤولية وغينخرط فهاذ المسار، وتجمعننا لأول مرة منذ عقد وشي حاجة غتنجم مع السيد رئيس الحكومة اللجنة في شهر يوليو، باش نتفقو كيماش غادي نقدمو فهاذ الملف.

فيهذاك الاجتماع لللجنة الوطنية فوضت لواحد اللجنة تقنية باش كذلك تبدأ تشتعل، وفنفس اللجنة السيد رئيس الحكومة قال بأن الحكومة ما غتتجيب حتى شي تصور أو لا شي حال اللي ما غيمكونش عندهم توافق ديار جميع الأطراف، لأن تيس نقولو واحد 5 دالليون المغاربة اللي عندهم واحد التقاعد اللي فيه أشكال، تيس الصناديق اللي الاستدامة ديارهم طارحة مشكل، بلا ما يكون تزايد، شحال وشحال ديار الملايير بلا ما خلعلو الناس، كاين مشكل فالاستدامة.

إذن هاذيك اللجنة فوضت لواحد اللجنة تقنية، اللي نقدر نقولكم هو أن هاذيك اللجنة التقنية بذات فلاح المجتمعات ديارها بطريقة مستدامة، ما يمكنش ما عملناش تواصل أولاً بيانات لأن أول حاجة خصنا نعملو تتفق على منهجية العمل، هاذيك كتحجي غير جملة هنا ولكن نتفق على منهجية العمل مع جميع الشركاء، كيأخذ شوية ديار الوقت فالتفاوضات راه احنا متفقين.

كذلك على المبادئ، نقولو، المبادئ الكبرى ديار التصور، هذا غير مبادئ، واس قطب أو قطبين ولا غيرها، نقدمنا كذلك، ولكن باش نبدأ فالإصلاح خصنا ولا بد نكونو متفقين، نقولو، على الوضعية ديار الصناديق، لأن التشكيك خدعة هاذ الملف، الصعوبة ديار هاذ الملف هو الشيء اللي ما يمكنليناش نسمحو لنفسنا أتنا نبقاو نشكون، لا ما ناقص ولو لا ناقص بزاف لا غير كيخلعونا الحكومة، هذا مرفوض.

وبالتالي اللي نبغي نقول كذلك وتأكد عليه على أنه لا التلفون ولا (recharge) ولا "الويفي" ليست محددات أو معايير ديار الغنى أو ديار الفقر.

وبالتالي، السيدة الوزيرة، تلمسو منكم إعادة النظر فهاذ المتغيرات اللي تتحدد المؤشر الاجتماعي، كذلك تسرع الوثيرة ديار الطلبات ديار التظلم خصوصاً بالنسبة للحالات المستعجلة.

شكراً.

**السيد رئيس الجلسة:**

السيدة الوزيرة المحترمة للرد على التعقيب.

**السيدة وزيرة الاقتصاد والمالية:**

السيدة المستشارة ما غنختلفوش بأن وآخاً أسرة واحدة اللي فهاذ الحالة خص شيء واحد يلقى لها الحل.

ثانياً، أن المعايير يمكن خص إعادة النظر فيها، والمندوبيات السامية للتخطيط غادي تباشر هاذ العمل، اللي أهم حاجة هو أن نبقو فهذاك الافتخار بهاذ السجل الوطني وبهاذ المؤشر، ولكن التفاعل مع واحد الوضع، وهاذ الشيء راه خصنا نبقو موأكينو على الدوام، لأن النطورو غادي يكون، وهذاك هو العمل كذلك الوكالة اللي اليوم تفعلت باش حتى هي تتأكد هاذ الورش الاجتماعي لهم.

**السيد رئيس الجلسة:**

السؤالان الموليان حول أنظمة التقاعد، تجمعها وحدة الموضوع، لذا سنعرضها دفعة واحدة.

والبداية مع السؤال الأول الفريق الحركي، وموضوعه "مستجدات ملف إصلاح أنظمة التقاعد".

تفضل السيد الرئيس المحترم.

**المستشار السيد مبارك السباعي:**

شكراً السيد الرئيس.

السيدة والسيد الوزير المحترمان،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

عن تنوير الرأي العام حول مستجدات ملف إصلاح أنظمة التقاعد، نسائلكم السيدة الوزيرة؟

**السيد رئيس الجلسة:**

السؤال المولى موضوعه "رؤية الحكومة لإصلاح منظومة التقاعد".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار لتقديم السؤال.

تفضل السيد المستشار المحترم.

الذي مررته وزیر في حزیرکم سنة 2016 والقاضی برفع السن واعادة النظر في مدة الاشتراك ونسبة وفی قاعدة أجور المعاش المرجعی، مما سیستهدف بكل تأکید أغار وجویب الموظفين والأجراء المغلوبین على أمرهم أمام التضخم والغلاء والسياسات الحكومية غير المنصفة اجتماعیا ولا مجالیا، علما أن هذه التدابیر تؤجل الأزمة فقط ولا تعالجها.

أکید كذلك، السیدة الوزیرة المحترمة، أن الخيار الوحید أمامکم هو تنفیذ مقرر 2013 عبر اعتناد نظام القطبين العمومي والخاص، مما سیجعل حوالي 4.4 مليون أجير في القطاع الخاص يتحمل أزمة 1.2 مليون موظف ومستخدم في القطاع العام، ولو بعد حين.

کما فعلت في إدماج (CNOPS<sup>3</sup>) في (CNSS<sup>4</sup>) وهي للذكرى، السیدة الوزیرة، الإدماج الذي تکررت له، السیدة الوزیرة، في جواب سابق وتحت هاذ القبة، فهاد القبة تکررت له، بأن هاذ الموضوع ماشي هو اللي کنا تطالبوا به.

#### السیدة الوزیرة،

على هذا الأساس، نسجل أن الجوهر والمعادلة الصعبة في التقاعد هو توزيع قاعدة النشاط المهني وإبداء حلول للتشغيل المستدام، علما أن الحكومة عاجزة حتى عن استعمال المناصب المالية التي تحدثت في قانون المالية كل سنة، وإليکم مؤشرات بالأرقام:

لقد حددتم، أحدثت الحكومة ما بين 2022 و2025 دون احتساب المناصب دیال 2026 ما قدره 80.846 منصب مالی، ولم تستعمل منها غير 49.782 منصب، بمعنى ضياع 31.064 منصب شغل.

هذا، السیدة الوزیرة، احنا غير هاذ الشی او زیادة على هذا السیدة الوزیرة، راه غدا او لا بعد غدا راه واحد 2 المليون دیال المتتقاعدين غادي يلقاو روسهم، قلتو لنا بأن غادي يكون المخص من الأجور وبهاد الشی دیال التقاعد واسمیتو.. على هاذ الشی غادي نسائلکم السیدة الوزیرة، من تخفیض الضریبة على الدخل الذي سوف.. اللي قلتو لنا واش غتکون فعلا هاذ اللي غتخصصو لهم من الأجور دیالهم؟

شكرا السیدة الوزیرة.

#### السید رئيس الجلسة:

في إطار التعقیب على جواب السیدة الوزیرة، أعطي الكلمة لفریق التجمع الوطنی للأحرار.

تفصل السيد المستشار المحترم.

#### المستشار السيد محمد حنین:

السيد رئيس،  
السیدة الوزیرة،

وبالتالي باش کلشي يكون مرتاح، طلبوна، تقولو، المکریات التقاییة والشركاء، قال ليك غنعملو اجتئاع خاص بكل صندوق، بغينا تحیني الأرقام، بغينا المعطیات المفصلة، أظن أن هذا حقهم، لأن حتى هما غيادخو المسؤولیة الوقت اللي غيناقشوا معنا هاذ الملف.

فالاجتئاعات المقبلاة عندنا 4 دالصاديق، كل واحد غيكون اجتئاع خاص بهم، هذک الوقت إن شاء الله بتتوافق مع هاذ الشرکاء وكل من کیشارک فهاد الجنة غادي يتین لینا بأن راه احنا التشخیص متتفقین علیه، وهذا هو، تقولو، اللي خصنا نوصلو ليه، لأن إیالا ما متتفقینش على التشخیص غنباو غير کنترایدو فالهضرة وخصنا نقدمو.

فالمرحلة المقبلاة هي هاذ الاجتئاعات، صندوق بصدق بكل شفافية، كل مدير غادي يجیب الأرقام دیالو واضحة، طلبو منا تحیني دیال بعض الأرقام، طلبات منا بعض التحلیل غادي نعملوه، وذیک الساعیة غادي يتین أشنو ها المخطات المقبلاة.

إذن ملف حم منخرطین فيه، باغین الإنصات للأطراف وهذا هو اللي غادي يمكننا باش نجحوا إن شاء الله فهاد المسار دیال الأنظمة دیال التقاعد مستقبلًا.

شكرا.

#### السید رئيس الجلسة:

في إطار التعقیب على جواب السیدة الوزیرة، أعطي الكلمة للسید رئيس الفرق المحرک.

تفصل السيد الرئيس المحترم.

#### المستشار السيد مبارک السباعی:

شكرا السيد الرئيس.

#### السیدة الوزیرة،

أولا، يظهر من جوابکم السیدة الوزیرة المحترمة، أن الحكومة لا تملك رؤیة واضحة لعالم الإصلاح، كما وعدت في برنامجهما الحكومي، أو أنها تملك إصلاحا صادما للمنخرطین وتفادي الكشف عنه وتحاول ریي هذه الجمرة الحارقة إلى ملعب النقابات، كما هو الشأن في ملفات اجتماعية شائكة سابقة.

علما أن الوزن الالتحکیمي العابر لا یمنع الحكومة صلاحیة الحسم في ملف من قبل التقاعد خلف الأبواب المغلقة، وفي إطار حوار اجتماعی فتوی وضيق لأنه ملف طبیعة سياسته المالية والاجتئاعیة والديگرافیة یهم المجتمع المغری بـأکمله، كما له کلفة باهظة في السلم الاجتماعي الذي بعد العمالة الأساسية والمیزة للمملکة المغریة.

ثانيا، على هذا الأساس نريد منکم، السیدة الوزیرة المحترمة، الكشف عن تصور الحكومة بالملموس هل سیخرج عن الإصلاح التقني والمقیاسي

<sup>4</sup> Caisse Nationale de Sécurité Sociale.

<sup>3</sup> Caisse Nationale des Organismes de Prévoyance Sociale.

**السيد رئيس الجلسة:**

السيدة الوزيرة المحترمة، للرد على التعقيبين.

**السيدة وزيرة الاقتصاد والمالية:**

شكرا.

أولا، واش كاينة العزيمة دالحكومة واضحه، أطن أن هذا واضحه مسجله، نقولو في الحوار الاجتماعي، السيد رئيس الحكومة فعل اللجنة، وهذا اختيار ديال الحكومة أن غنشيو فواحد، يقولو، نحاولو التوافق، فيها كلفة سياسية، وأطن أن الشجاعة هو اختيار هاذ المنهجية ونوقف قدامكم هنایا، ونقول لكم ما غنعطيكمش معطيات، لأن كنستغلو مع شركاء آخرين، أنا عارفة الكلفة السياسية ديالها، ولكن اشنو هي الكلفة السياسية ديال شخص ولا حتى الحكومة؟ لأن الإصلاح بغيته لعقود، إذن احنا متفقين عليه.

فيما يخص التاريخ، السيد المستشار، كاين واحد ما فهمتش أنا انتقاد بين الاقتراحين، كتقول ليينا شي واحد اخذا قرار في 2016 بلا ما يشاور معنا ماشي معقول، ودابا كتقولنا واحدا كان عندنا الحل في 2013، علاش ما تنزلش؟ كون كان 2013 ناج وعارفين، علاش دابا كتتكلمو عليه في 2026، 2026 من دابا يومين.

ذاك الشي احنا علمنا من الماضي قلنا بقينا في حوارات، فلجان ما تفعلش، جا واحد الوقت اللي وحلنا، وشي واحد اخذا قرار في 2016، ما غنتقد لا هاذه ولا هاذه، ملف صعيب، اسمعنا وقلناها المنهجية اللي بغيها نحيو بها وغاديين نستمرو فيها، ما كيتعيش احنا إيلا كانا غادي تاخذ أيام غتشي أيام، ولكن صعبية، أسباع راه احنا مجتهدن، الأولوية ديانا أن نقدمو فهاذ الملف، غادي نقدمو فهاذ الملف، ولكن غنقدمو فهاذ الملف إيلا احترمنا كذلك هاذك التعاهدات اللي اخذينا، اتنا نخدمو مع الشركاء.

وما غنجاوشن هنا شحال فهذا، راه، يقولو، ملف شائك ومركب، كنجيو هنایا وغادي نحيو واحد الجواب ديال لا ما غنقيسو هاذه، غنقيسو هاذه غندiero هاذه، عمر واحدا جلسوا حتى ثلاثة (3) دالسوايع ما غاديش نحيو بكل المعطيات اللي غادي تجاوب على هاذ الشي.

وبالتالي، خليونا الله يخليكم هاذ اللجنة غادي تشتبغل واحدنا ما عندنا فين نهريو، راه غادي ترجعو هنایا، اللي كنطلبوا منكم هو ساعدونا باش هاذ، يقولو، التحدي اللي اخذينا مجموعين، ديال بغيينا مقاربة تشاركية باش نحيو واحد الحل دابا اليوم حتى باش نحيو شنو هو العرض ديال الحكومة باش يترفض ويحي عرض واحد آخر حتى هذاك اللي غادي يعطينا (une contre-proposition) راه ما عندوش باش يديرها.

إذن، احنا اللي بغيينا هاذوك اللي غيناقشو معنا، هاذوك اللي بغا يحيو بمقترفات تكون فيديهم المعلومة، تكون فيديهم الأرقام، لأن ما كاينش هنایا واحد الجدل سياسي ديال أنا قابل، أنا ما قابلش، هذا ملف كبير اللي خص هذاك اللي قابل يحي ويقول ها الأرقام ها علاش، وهذا اللي ما قابلش

فعلا نحن أمام موضوع معقد، هاذلي إشكالية مزمنة، غير اللي بغيت تقول لك، السيدة الوزيرة، احنا سمعنا منك المنهجية ديال الاستغال، ما سمعناش التصور للإصلاح، جوهر الإصلاح.

لذلك أود أن أؤكد على أن التوافق صعب، ما غاديش تكون متشائم، ولكن راه صعب، وبالتالي الحكومة اللي قدات تعالج واحد العدد ديال القضايا كانت مزمنة وشائكة، الحكومة اللي قدرت تجيب قانون الإضراب، الحكومة اللي قدات تأجرا الدعم المباشر اللي تيكلف - كيف ما قلتو في سؤال سابق - تقريبا 48 مليار درهم، الحكومة اللي اخذات واحد العدد ديال الإجراءات، واحد العدد ديال الإصلاحات، ما غيصعايش عليها تتصدى للمعالجة ديال هاذ الأنظمة ديال القاعد.

لأنه كاين تأخر، السيدة الوزيرة، هاذ الملف هذا لا يتحمل المزايدات، ولا يقبل مزيدا من التأخير والتأجيل، نحن نأمل على أنه في المدة المتبقية لهاذ الحكومة أنكم تعالجو هاذ الملف اللي يورق واحد العدد ديال الشرائح اجتماعية، خاصة وأن كل التقارير تتقول بأنه هاذ الصناديق راه مهددة بالإفلاس، ما شي على المدى الطويل، على المدى القصير كاين بعض الأنظمة اللي على المدى القصير أصبحت يعني وضعيتها مقلقة جدا، منها الأنظمة المسيرة من طرق الصندوق المغربي للتقاعد اللي تهم الموظفين، شريحة كبيرة من الموظفين.

أملنا، السيدة الوزيرة، أن يكون الإصلاح ليس على حساب القدرة الشرائية للموظفين، وهنا كاين واحد العدد ديال التجارب، ويمكن تجسيم واحد الحلول مبتكرة للتخفيف من الحدة ديال الاقطاعات التي تورق الموظفين، لأنه الآن كيتحملو 14%， إيلا زدنا للفئات المتوسطة ديال الأجر 37% من الضريبة على الدخل، و 54% على التغطية الصحية كنوصلو واحد 53، وكقولو لهلا يزيد أكثر، راه ما يتحملوش هاذ الموظفين أكثر من هاذ الشي، لا بد من البحث على بدائل لضمان الديمومة والاستدaráرية والتوازن المالي والديغرافي لهذه الأنظمة.

و بهذه المناسبة، السيدة الوزيرة، كذلك وحن بصدد الإصلاح ديال منظومة التقاعد، كنتمسو منكم، السيدة الوزيرة، واحد الافتئاته لفئة ديال المتقاعدين، اللي بقات الوضعية ديالها مجدة سنوات وسنوات.

واحنا كنعرفو بأن الأجور ديال العمل عرفت عدة زيادات، غير (SMIG) فهاذ الحكومة هاذه ردو فيه 20%， وهذا من المكتسبات التي نتمها، السيدة الوزيرة، خص كذلك واحد الافتئاته تديروها فهاذ القوانين اللي غادة تجي، لأن بعض الدول اخذات بالقضية ديالربط المعاش بارتفاع تكاليف المعيشة، وكتكون زيادة أوتوماتيكية وما كنقولوش فهاذ الجدل.

إذن أملنا، السيدة الوزيرة، أن تعالجو هاذ الموضوع الشائك، فعلا بمقارنة تشاركية اللي كتكون فائدة ديال الشرائح متعددة من الجمجم اللي كتجاور تقريبا خمسة (5) مليون نسمة.

شكرا السيدة الوزيرة.

فالأخير اللي غوصلو ليهم تدريجيا.

ثم جاء وقت الضريبة على الدخل، وأنتموا عارفين المجهود اللي كلف تقريرا 8.5 مليار درهم على الضريبة على الدخل باش يكون استفادة ديار الفئات باش ما يكون نقص ديار هذا.. هذا هي العدالة اللي جينا بها.

ثم كلين مكافحة التهرب الضريبي والأرقام اليوم والمداخيل كتبين بأن ناجحين في هذا الملف بكل النجاح، لأن هبطنا سعر الضرائب كل الضرائب، وبالرغم من ذلك كلين واحد الارتفاع جد محمد ديار المداخيل، علاش؟

لأن هناك الملف ديار توسيع الوعاء الضريبي ناجحين فيه.

كان بعض الفئات اللي ما عندهموش واحد النظام خاص بهم ما كانش عندهم حلول، لقينا ليهم حلول وقنا ليهم أح gio للقطاع المهيكل بكل شفافية وما غيركونش شي ضغط ضريبي.

ثم كلين الناس اللي كانوا كيتمبو وهنا جينا بحلول، الخاطر (la retenue) (à la source) ياك انتوما ما باغينيش الغش؟ خليونا نتكلفو به (TVA<sup>5</sup>) ما غادي تشدوهاش وفي قانون المالية راك عدلتو كذلك هاذيك التغيرات اللي جينا بها باش أضفنا شركات الإيتان والبنوك وكذلك المعاملات اللي فايتأت 200 مليون درهم إلى أفق 2028.

وكان فئات أخرى اللي باغين يكلو فالعش والنظمات المعلوماتية، العمل المؤوب ديار الأطر ديار المديرية ديار الضرائب وكذلك، يقولو، جميع التكنولوجيا، كمكينا كذلك باش نوصلو محاربة الغش ديار الناس اللي مالقاوش نصيبيهم فهاد الحلول، لأنهم ما باغينيش يأديو نقولو الضرائب اللي خصمهم يأديو.

شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

السيد الرئيس في إطار التعقيب.

#### المستشار السيد أبو بكر اعبيد:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيدة الوزيرة المحترمة على جوابكم القيم والمفصل.

وفي إطار النقاش العمومي المرتبط بإصلاح المنظومة الجبائية، يؤكّد الفريق الاشتراكي - المعارضة الاتحادية، أن العدالة الضريبية تشكل أحد المتردّيات الأساسية لبناء الثقة بين الدولة والمواطن، كما تم تكريسها دستوريا، من خلال مبدأ المساواة أمام التكاليف العمومية.

غير أن واقع المنظومة الضريبية بالغرب كما تعكسه التقارير الرسمية، يكشف عن اختلالات بنوية تمس توزيع العبء الضريبي وفعالية التحصيل، وتضعف قدرة الدولة على تعبئة الموارد الضرورية لتمويل السياسات العمومية الاجتماعية والاقتصادية.

يقول علاش ويكون عنده إمكانيات باش يجيّب حل.

هادى هي المنهجية اللي اختربناها بنفس الإرادة الحكومية اللي نجحنا بها في ملفات آخرين، وإن شاء الله بمساعدة الجميع حتى هذا غادي نجح فيه إن شاء الله.

#### السيد رئيس الجلسة:

السؤال الثاني عشر موضوعه "ضمان عدالة ضريبية ومكافحة التهرب الضريبي".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاشتراكي - المعارضة الاتحادية لتقديم السؤال.

تفضلي السيد الرئيس المحترم.

#### المستشار السيد أبو بكر اعبيد:

السيد الرئيس،

السيدة الوزيرة المحترمة،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

سائلكم السيدة الوزيرة المحترمة: ما هي الإجراءات والتدابير التي تتخذها الحكومة لضمان عدالة ضريبية ومكافحة التهرب الضريبي ضمن إصلاح النظام الجبائي؟

شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

السيدة الوزيرة المحترمة للإجابة على السؤال.

#### السيدة وزيرة الاقتصاد والمالية:

شكرا السيد المستشار المحترم.

أطن الجواب يقدر يكون في 10 ثواني.

هاد الشي اللي كتطلّبوا به هو تنزيل واحد القانون إطار خاص بالنظام الجبائي اللي جات هاد الحكومة لقات تصادق عليه، وعملنا على التنزيل ديار الو منذ ابتداء هاد الحكومة في 2022 بكل فئات الضرائب.

أولا، بدينا كيف ما تتعرّف على الضريبة على الشركات باش نوصلو تدريجيا واحد النسبة ديار 20% موحدة، وباش تكون عدالة ضريبية، الشركات، يقولو، ديار الأبناك والتأمينات عملنا ليهم واحد السعر مرتفع والشركات اللي كتربح أكثر من 100 مليون ديار الدرهم، جوج فئات اللي قلنا لهم تضامنا، وهذا هو المبدأ ديار الضرائب، انتوما غادي تأديو ضريبة مرتفعة.

جيينا من بعد الضريبة على القيمة المضافة اللي عندها وقع على جميع المغاربة ماشي غير المقاولات ثلاثة (3) ديار الفئات، مواد أساسية اللي كتقيس جيوب المغاربة مباشرة الدواء، الزبدة، الماء، الكهرباء وغيرها، حيدنا الضريبة على القيمة المضافة بواحد التكاليفة على الميزانية ديار الدولة وخلينا سعررين

<sup>5</sup> Taxe sur la Valeur Ajoutée.

وانتلاقاً من ذلك، فهارية التهرب الضريبي تستوجب مقاربة شمولية ومندمجة كما أوصت بذلك المؤسسات الدستورية، تقوم على تعزيز حكامة الإدارة الجبائية وتطوير آليات المراقبة اعتاداً على الرقنة وتبادل المعطيات بين الإدارات العمومية، مع تبسيط المساطر وضمان الأمن القانوني للملزمين، في إطار احترام الحقوق والضمانات التي يقرها القانون.

كما يشدد على ضرورة مراجعة الإعفاءات والأنظمة الاستثنائية على أساس تقييم موضوعي وشفاف وربط السياسة الجبائية بأهداف العدالة الاجتماعية والتنمية المستدامة.

وختاماً، نؤكد في الفريق الاشتراكي - المعارضة الاتحدادية، على أن تحقيق العدالة الضريبية ومكافحة التهرب الضريبي ليس خياراً تقنياً ومعزولاً، بل اختياراً سياسياً واضحأ يعكس طبيعة المفهوم التنموي المشود، ويشكل شرطاً أساسياً لإعادة الاعتبار للضريبة كأداة للتضامن وتعزيز ثقة المواطن في الدولة ومؤسساتها.

شكراً لكم.

شكراً السيد الرئيس.

السيد رئيس المجلس:

شكراً السيد الرئيس المحترم.

السيدة الوزيرة المحترمة، إذا أردت في إطار المرونة.

نشكر السيدة الوزيرة المحترمة على مساهمتها القيمة معنا.

ونرحب بالسيد الوزير المحترم، وزير قطاع الصحة والحماية الاجتماعية. ونننقل للسؤالين الموجهين إليه حول المجموعات الصحية التزامية، والذين تجمعها وحدة الموضوع.

والبداية مع السؤال الأول وموضوعه "تعيم تجربة المجموعات الصحية التزامية دون تقييم".

الكلمة لأحد السادة المستشارين السيد خالد السطي أو المستشارة لبنى علوى.

تفضلي السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد خالد السطي:

شكراً السيد الرئيس.

السيد الوزير،

القطاع ديال الصحة عاد للاحتقان من جديد، يوم 29 يناير كاين إضراب وطني، أيضاً التنسيق النقابي دعا إلى تنظيم وقفات احتجاجية تزامناً مع انعقاد المجلس الحكومي كل خميس، والسبب الرئيسي والأساسي هو تسرع الحكومة على تنزيل مراسم المجموعات الصحية التزامية دون تقييم حقيقي أو موضوعي. نسائلكم السيد الوزير، حول الأسباب اللي أدت إلى وصول القطاع إلى هذا الاحتقان؟

حسب التقرير السنوي للمديرية العامة للضرائب، تظل البنية الجبائية المغربية معقدة بشكل كبير على الضرائب غير المباشرة وعلى الاقطاع من النبع بالنسبة للأجزاء، وفي مقابل مساهمة محدودة لغيرات واسعة من المهنيين والأشخاص الناجين، وهو ما يؤدي إلى ترسيخ العباء الضريبي على فئات بعينها، ويطرح إشكال الإنفاق الجبائي ويؤكد التقرير ذاته أن نسبة مهمة من الوعاء الضريبي لا تزال خارج منظومة التصريح والأداء، بسبب ضعف الامتثال الضريبي واتساع حجم الاقتصاد غير المهيكل.

ومن جهته، أبرز المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي، في رأيه حول النظام الجبائي والتنمية الاقتصادية والتماسك الاجتماعي، أن التهرب والتملاص الضريبي يمثلان أحد العوامل الأساسية التي تقوض العدالة الجبائية وتفرغ مبدأ المساواة أمام الضريبة من محتواه، مشيراً إلى استمرار هذه الظواهر يحد من نجاعة إعادة التوزيع ويعمق الفوارق الاجتماعية والمالية ويضعف ثقة المواطنين والفاعلين الاقتصاديين في مصداقية المنظومة الجبائية.

السيدة الوزيرة المحترمة،

ما نظمح إليه هو الوصول إلى عدالة ضريبية، بحيث أنه لا يمكن أن تشق كاهل الموظفين و مختلف الأجراء بالعديد من الضرائب، بينما تستمر العشوائية في بعض القطاعات غير المهيكلة.

إن الفريق الاشتراكي - المعارضة الاتحدادية، يعتبر أن التهرب الضريبي لا يشكل فقط خسارة مالية لخزينة الدولة، بل يعد مساسا خطيراً بمبدأ المساواة أمام القانون، ويقضى أساس التضامن الوطني ويحد من قدرة الدولة على تمويل الخدمات العمومية الأساسية، خاصة في مجالات الصحة والتعليم والحماية الاجتماعية.

كما يضعف مصداقية الخطاب الرسمي حول العدالة الاجتماعية والإنصاف، وانتلاقاً من ذلك، يؤكد الفريق أن مكافحة التهرب الضريبي تستوجب مقاربة شمولية ومندمجة كما أوصت بذلك المؤسسات الدستورية، تقوم على تعزيز حكامة الإدارة الجبائية وتطوير آليات المراقبة، اعتاداً على الرقنة وتبادل المعطيات بين الإدارات العمومية.

شكراً.

السيد رئيس المجلس:

السيد الرئيس،

إيلا بغيت تكمل ما كاين مشكل في إطار المرونة.

المستشار السيد أبو بكر اعبيد:

بغيت نختتم الوقت، واخاً أسيدي.

السيد رئيس المجلس:

لا، غير زيد، واصل.

المستشار السيد أبو بكر اعبيد:

المؤسسات الصحية داخل الجهة وتقرير القرار الصحي من الميدان. وقد سجلت في هذه المرحلة الأولى مؤشرات إيجابية أولية، خاصة على مستوى تقلص بعض آجال التدبير، تحسين سرعة اتخاذ القرار الجهوي وتعزيز الانسجام بين مختلف مكونات العرض الصحي، كما تم اعتقاد نظام معلوماتي جهوي موحد يربط مختلف المؤسسات الصحية ويمكن من تتبع المسار العلاجي للمرضى بشكل منسق.

أما فيما يخص آفاق تعميم المجموعات الصحية الترابية، فإن الوزارة تؤكد أن تعميم هذا المنهج يتم وفق مقاربة تدريجية ومسؤوله، قائمة على تثبيت التجربة التراثية واستخلاص الدروس العملية منها، وقد تم إطلاق الأشغال التحضيرية لعمم هذا المنهج وتشمل على المخصوص:

- ✓ تثبيت الإطار التنظيمي وتوضيح مسارات الانتقال والتنسيق بين المديريات الجهوية والمستشفيات الجامعية؛
- ✓ إعداد الميزانيات الجهوية وبرامج العمل المرحلية؛
- ✓ بلورة خريطة واضحة لمسارات العلاج حسب التخصصات داخل كل جهة؛
- ✓ والعمل على إرساء نظام معلوماتي استشفائي موحد على المستوى الجهوي.

وقد مكن إطلاق مجموعة طنجة-تطوان-الحسيمة وفق الجدول الزمني المحدد من تأكيد المهمجية المعتمدة، تحسينها بناء على الممارسة الميدانية واعداد دليل عملي (un guide de lancement) لتأطير إحداث المجموعات الصحية الترابية باقي الجهات، والهدف هو تعميم هذا المنهج بشكل تدريجي خلال سنة 2026، وفق جاهزية كل جهة من حيث الموارد البشرية والبنية التحتية. شكرًا.

#### السيد رئيس الجلسة:

في إطار التعقيب على جواب السيد الوزير، أعطي الكلمة لأحد السادة المستشارين.

تفصل السيد المستشار المختار.

#### المستشار السيد خالد السطي:

بطبيعة الحال، السيد الوزير، ما قلتموه أو ما قدمتم لنا كان مجموعة المعطيات، لكن تعتقد أن هاذ الشي فقط عندكم في الوزارة. تعتقد، السيد الوزير، ما كابيتش التدرج، بل أتم يعني تمت الصادقة على 11 مرسوم في دفعة واحدة بالنسبة لباقي المجموعات الترابية، من غير الجهة ديل طنجة-تطوان، وتنعتقد على أن في التقييم الأثر يعني لا في القطاع ديل الصحة ولا الأثار ديل يعني المردودية اللي تنتسبوا من القطاع ديل الصحة خصوصا في هاذ المجموعة، ما باش على المواطنين.

شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

السؤال الثاني موضوعه "تقييم أداء المجموعات الصحية الترابية". الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار لتقديم السؤال.

تفصل السيد المستشار المختار.

#### المستشاررة السيدة فاطمة الحساني:

السيد الوزير المختار،

عن تقييم أداء المجموعات الصحية الترابية، نسائلكم؟

شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد وزير الصحة والحماية الاجتماعية للإجابة على السؤالين المتعلقين بالمجموعات الصحية الترابية.

تفصل السيد الوزير المختار.

#### السيد أمين التهراوي، وزير الصحة والحماية الاجتماعية:

شكرا السيد الرئيس المختار.

#### السيدات والسادة المستشارون المختارون،

يندرج إحداث المجموعات الصحية الترابية ضمن الإصلاح العميق الذي تعرفه المنظومة الصحية والوطنية، تنفيذا للتوجيهات الملكية السامية وتنزيلاً لمقتضيات قانون الإطار رقم 06.22، وفي انسجام مع ورش الجهوية المتقدمة. ويهدف هذا الإصلاح إلى تنظيم العرض الصحي على المستوى الجهوي، وتقرير القرار الصحي من المواطن وضمان عدالة أكبر في توزيع الخدمات والموارد البشرية.

وفي هذا الإطار، تشكل المجموعات الصحية الترابية وفقا للقانون رقم 08.22 آلية مؤسساتية جديدة لإعادة هيكلة العرض الصحي الجهوي وضمان مسار علاجي منسجم وفعال، ويرتكز هذا الإصلاح على تنظيم جديد للحكامة الصحية على المستوى الجهوي، حيث تعدد هذه المجموعات عموده الفقري، وقد استكملت الوزارة جميع النصوص التطبيقية المؤطرة لإحداث هذه المجموعات.

وتم إطلاق تجربة نموذجية بجهة طنجة-تطوان-الحسيمة، حيث انعقد أول مجلس إدارة للمجموعة في يوليوز 2025، وبدأت المجموعة ممارسة اختصاصها فعليا في فاتح أكتوبر 2025، وتم تجميع داخل مؤسسة عمومية واحدة، مستشفى جامعي واحد، 22 مستشفى، 295 مركز صحي وما يقارب 7000 مهني الصحة.

وقد أتاح هذا المنهج الجديد تنظيماً أوضح لمسارات العلاج بين مختلف مستويات الرعاية، تدريجاً جهويًا موحداً للموارد البشرية، تحسين التنسيق بين

السيد الرئيس المختار،  
السيد الوزير المختار،  
السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

تنشككم السيد الوزير على الجواب دياكم اللي كان قيم.

لا شك فيه، السيد الوزير، أن اعتقاد بلادنا لهاذ القانون دياي إحداث المجموعات الصحية التالية لم يكن عبئا، بل اعتبرناه أنه وسيلة تشرعية لإحداث تحول مؤسسي جوهري في بنية المرفق الصحي العمومي في بلادنا. وينتشر رغبة صريحة عند بلادنا لإحداث ثقافة نوعية في حكامة المنظومة الصحية وتخلص المرفق الصحي من المركزية الثقيلة وتحويل الجهات سلطة القرار الصحي على المستوى الترايي، وكما جاء في جوابكم ضمان عدالة أكبر في توزيع الخدمات والموارد البشرية داخل الأقاليم دياي الجهة.

فهي أيضا تعبر من المشرع عن رؤية واضحة لتحسين نجاعة التدبير وتعزيز الموارد الجوية بما يضمن الاستمرارية والجودة والتلاعيم مع الخصوصيات الترايية، أيضا هي وسيلة لتحمل المسؤولية، كتحمل المسؤولية من طرف الفاعلين المحليين بما يعكس مبادئ الشفافية والنجاعة والمساءلة في تدبير الشأن الصحي العمومي.

السيد الوزير،

استبشرت ساكنة جمة طنجة-تطوان الحسيمة خيرا بإطلاق هاذ المجموعة الصحية الترايية بالجهة، وتعيين السيد المدير العام في المجلس الوزاري الأخير باعتبارها تجربة نموذجية ستواكبها الوزارة لاختبار مدى نجاعة ونجاح هذا النموذج التدريسي.

السيد الوزير المختار،

بذلك نعمت هذه الفرصة لنوجه التحية للأطر العاملة في هذه المجموعة، وكندعمكم السيد الوزير إلى مواكبة هذه المجموعة بكل الدعم اللازم لتشجيع وتحفيز الموارد البشرية العاملة في هذه المجموعة.

احنا تنتظرو بفارغ الصبر الواقع والأثر دياي هاذ المجموعة على قطاعنا دياي الصحة داخل أقاليمنا وداخل الجهة ديانا اليوم، واحنا في طنجة وتطوان والحسية، كنستغلو هاذ الفرصة للدعوة إلى التسريع بإطلاق.. يعني في هاذ الوقت اللي احنا تنتظرو هاذ الواقع يكون قريبا أو خصو ينزل دابا، تنسغلو الفرصة كذلك لندعمكم للإسراع بإطلاق المشاريع الصحية بالأقاليم اللي تعرف خصاصا في البناء والخدمات الصحية وخاصة إقليم وزان، اللي تيعرف واحد التنصص حاد، لا سببا على مستوى التأطير الصحي والخدمات أمام هشاشة الخدمات الصحية، إذن ما يضطر معه ساكنة المدينة الحاضرة دياي الإقليم والبودي ديايو للتنتقل لأقاليم بين مدن والأقاليم دياي جمة طنجة-تطوان، وأحيانا ينزلو للرباط وسلا والقنيطرة لتلقي بعض العلاجات التخصصية غير المتوفرة.

بطبيعة الحال أيضا لا بد، السيد الوزير، قول لك على أن الموظفين أو المهنيين دياي قطاع الصحة من حقهم أنهم ينخوفو على المكتسبات اللي عندهم، كذلك في الوقت اللي كاين اتفاق دياي 23 يوليو 2024 اللي تم تحت إشراف السيد رئيس الحكومة، الوقت اللي تيتسناو التنزل دياي هاذ الاتفاق بالمشاركة أو بشركة معكم السيد الوزير.

من طبيعة الحال كاين مجموعة دياي النقط اللي عندها ارتباط بقانون الوظيفة الصحية، مازال ما خرانتش النصوص التنظيمية، خاصة ما يتعلق بالحركة الانتقالية، الجزء المتغير للأجر، مواقف العمل، الترقية بصفة عامة، التعويض على المناطق النائية والصعبة وإنصاف عدد من الفئات من المهنيين دياي القطاع اللي عندهم إشكاليات منذ.. هاذ الشي مدون في الاتفاق. أيضا، لا بد كذلك، السيد الوزير، وأتم تشتغلو في هاذ القضية دياي التنزل هاذ يعني المجموعات الصحية، كاين ارتباك اللي تتعيشو الوكالة دياي الأدوية، اللي أدى إلى يعني تقريبا مغادرة حوالي 200 من الأطر دياها، مما أضعف نجاعتها.

بطبيعة الحال، السيد الوزير، لا بد على أن تفعيل المجموعات الصحية، وقبل التقى الشامل وقبل ضمان الحقوق والمكتسبات وقبل احترام التثيلية العادلة، بعد خطوة مرفوضة أدت إلى احتقان غير مسبوق، السيد الوزير - كما قلت لكم في السؤال ديالي - والتنسيق التقلي من طبيعة الحال اللي فيه عدد من النقابات ومنها الاتحاد الوطني للشغل بال المغرب، اللي دعا إلى خوض إضراب يوم 29 يناير، وكذلك إضرابات واعتصامات تزامنا مع انعقاد المجلس الحكومي كل خميس، كعتقد كان ممكن، السيد الوزير، على أتنا نتعجبو هاذ الاحتقان بتفعيل الشراكة الحقيقية، ذاك الشي اللي تقولو في الشفوخي خصو يكون في العملي ويكون في التطبيق.

وكذلك، السيد الوزير، هاذ الأمر هذا اللي كنا وبحنا لكم فيه سؤال آني، كذلك مجموعة دياي الأسئلة الكتابية اللي عندها علاقة بالنجاعة دياي الموارد البشرية، لعل نذكر لكم منها هو المستخدمين دياي العصبة دياي القلب والشرايين، اللي لحد الآن وضعهم لازالت غامضة، السيد الوزير.

تمناو على أنكم تستاجبو للمطالب دياهم، بما فيها بطبيعة الحال الاستفادة من الزيادة دياي 1000 درهم على غرار باقي الموظفين دياي الدولة، وكذلك إدماجمهم فهاذ المجموعة الصحية الترايية.

تمناو، السيد الوزير، على أنكم تعاودو تخدمو لغة العقل والعودة إلى الحوار القطاعي الحقيقي المفضي إلى نتائج معقولة. شكرأ السيد الرئيس. شكرأ السيد الوزير.

**السيد رئيس الجلسة:**  
السيدة المستشارة المحترمة، في إطار التعقيب.

**المستشارة السيدة فاطمة الحساني:**

جمة، يعني كل مجلس إدارة عندنا واحد الفترة ديال التنظيم ديالو قبل ما ينعقد، ثم من بعد ما ينعقد هاذ مجلس الإدارة كلين واحد الفترة ما بين شهرين حتى لـ 3 أشهر لتفعيل المجموعة الصحية التزامية، يعني كل جمة 11 مرة. إذن هاذ المراحل كلها وبنفس الطريقة باش تفاعلنا عند إعطاء الانطلاق للمجموعات الصحية التزامية ديال طنجة-طنوان-الحسمية، فإننا سوف تكون مقاربة تشاركية مع جميع الأطراف المعنية وعلى رأسهم الشركاء الاجتماعيين. فيما يخص التقييم الأول للنموذج ديال طنجة-طنوان-الحسمية، جميع المستشفيات وجميع المراكز الصحية كشتنفل، الخدمات الصحية راه كاينية في الميدان حتى حاجة ما وقوفات وحتى حاجة ما تعطلات، بالعكس وغنشوفو غنطعكم بعض الأرقام فالأسئلة المقلبة كلين تحسن اللي هو تحسن في الميدان. شكرًا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.  
الأسئلة الموجلة حول الموارد البشرية بقطاع الصحة، تجمعها وحدة الموضوع.

إذن سنعرضها دفعة واحدة، والبداية مع السؤال الأول وموضوعه "الخاصص المهوو في الأطر الطبية والصحية".  
الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاشتراكي - المعارضة  
الاتحادية لتقديم السؤال.  
تفضل السيد الرئيس المحترم.

المستشار السيد يوسف أيني:  
شكرا السيد الرئيس.

#### السيد الوزير،

الموضوع ديال الخاصص ديال الأطر الطبية وشبه الطبية والأطر ديال التريض فالمستشفيات العمومية بشكل خاص هو موضوع اللي فكل دورة من الدورات يكون موضوع ديال جوج ولا 3 أسئلة، سواء من الأغلبية والمعارضة، وهاذ الإشكال البنوي اليوم فالمنظومة الصحية ديال الخاصص فالموارد البشرية كتجدو الطرح ديالو مجددًا لعل وعسى لقاو شي جواب شافي حول، يعني الإشكالات اللي كيتعانيها المغاربة فاللوج للخدمات الصحية، خاصة على مستوى توفير الأطر الطبية الكفأة.

لذلك، نسائلكم السيد الوزير، حول الإجراءات اللي اتخذتها وزارة الصحة للتغلب على هذا الإشكال؟

#### السيد رئيس الجلسة:

السؤال الثاني موضوعه "أوضاع الموارد البشرية العاملة بوزارتك".  
الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد العام للشغالين بال المغرب  
لتقديم السؤال.

#### السيد الوزير،

هذه الفرصة كذلك كندعوك فيها لتبين كل الإمكانيات المتوفرة لدعم هاذ التجربة ديال التجربة.. لأن نجاح هاذ التجربة سيكون عاملا حاسما في تسريع تنزيل باقي المجموعات الصحية التزامية بمختلف جهات المملكة.

هي فرصة كذلك للتقييم، احنا كندعوي كذلك لتقييم مرحلتي تنزيل هاذ التجربة، خاصة ما يتعلق بقدرتها على تلبية كافة الموارد المؤسساتية والتنظيمية والبشرية والمالية لتوفير خدمة صحية عمومية ملائمة لكافة ساكنة جهات وأقاليم جمهة طنجة-طنوان-الحسمية، ولا سيما - كما قلت - الأقاليم الواقعة في خلفية الجهة.

#### السيد الوزير،

إننا في أمس الحاجة لشخص معكم عناصر القوة والضعف، أكيد أن الوزارة ديالكم رصدتها في هاذ التجربة يعني في التنزيل ديالها والحلول اللي تيتبعن ترصيدها لإنجاح مسار تنزيل المجموعات على مستوى الجهات الأخرى، خاصة بعد مصادقة مجلس الحكومة على المراسيم المتعلقة بتحديث تاريخ الشروع الفعلي في ممارسة اختصاصات المجموعات الصحية التزامية بمختلف جهات المملكة، اللي حدد في فاتح الشهر الثالث المولى لتأريخ انعقاد أول المجلس في إدارتها هي فرصة لإطلاع الرأي العام عن استعدادكم لعقد هاذ المجالس الإدارية لهاذ المؤسسات.

وكلنا ثقة، السيد الوزير، بأنه سيتم تعين مدراء أقسام لتحمل هذه المسؤوليات الحسنية التي نعول عليها لأنها باش تعالج لنا الإشكاليات المطروحة واللي تتعاني منها القطاع الصحي ببلادنا.  
شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

السيد الوزير المحترم للرد على التعقيبين.

#### السيد وزير الصحة والحماية الاجتماعية:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

أولا، إيلا اسمحتي السيد المستشار المحترم، مبدأ إحداث المجموعة الصحية التزامية تم الحسم فيه تشريعيا، إذن ما غادييش يعني يرتبط بالتقييم مسبق من حيث المبدأ.

فعلا، صادق مجلس الحكومة على 11 مرسوم اللي تيفتحو المجال إلى إعطاء انطلاقا لكل المجموعات الصحية التزامية في جميع الجهات المتبقية، ليكي نبقي في وقيرة التسريع هاذ الإصلاح اللي هو إصلاح جوهري اللي غيمكنا من تحسين الخدمات الصحية في كل الجهات، وبالضبط يعني تقليص الفتق من مشكل ديال الخاصص، هذا لا يعني أتنا يعني نهار من بعد هاذ المرسوم غنزلو جميعا المجموعات الصحية التزامية، كلين مجموعة من المراحل: المرحلة الأولى، هي يعني الخطوة الأولى هي تنظيم مجلس الإدارة لكل

- تعزيز التوظيف الذي مر من 6500 منصب مالي سنة 2025 إلى 8000 منصب مرتفع سنة 2026، وتحسين ظروف التدريب الميدانية وتوسيع ميادينها بما يعزز جاهزية الخريجين للعمل مباشرة في الميدان. وقد انعكست هذه الجهود على المؤشرات الوطنية، حيث ارتفع عدد مهنيي الصحة إلى 2.05 لكل 1000 نسمة مقابل 1.75 سنة 2020.

- ثانياً، تحفيز الموارد البشرية وتحسين ظروف العمل عبر الحوار الاجتماعي:

فقد تم اعتماد إصلاحات تشريعية وهيكيلية غير مسبوقة، من بينها القانون الإطار رقم 06.22 الذي يؤسس لإصلاح شامل للمنظومة الصحية والقانون رقم 09.22 المتعلق بالوظيفة الصحية.

وبفضل الحوار الاجتماعي المسؤول تم تحقيق مكاسب ملموسة لفائدة مهنيي الصحة همت أساساً تحسين الأجور والتبعيـضات وتشـين المسـار المـهـني وتسـريع وـتـيرـة التـرـقـيـ، خـاصـة لـلـمـرـضـين وـتـقـنيـيـ الصـحةـ، منـ أـبـرـزـهاـ الـرـيـادـاتـ الصـافـيـةـ الشـهـرـيـةـ التـالـيـةـ:

- 4390 درهم للأطباء العاملين والصيادلة وأطباء الأسنان؛
- 4405 درهم للأطباء المتخصصين؛
- 1950 درهم للمرضى وتقنيي الصحة؛
- 1750 درهم للأطر الإدارية؛
- 1700 درهم للأعوان التقنيين.

وتؤكد الوزارة التزامها بالحوار الاجتماعي، حيث تم توقيع اتفاقيـن اجتماعـين رئـيـسيـنـ 2022ـ2024ـ، وـعـقـدـتـ كـوـزـيرـ 13ـ اـجـتـمـاعـاـ مـعـ الشـرـكـاءـ الـاجـتـمـاعـيـنـ فيـ ظـرـفـ سـنـةـ وـاحـدـةـ وـنـوـاـصـلـ تـنـزـيلـ الـالـتـزـامـاتـ الـمـتـفـقـ عـلـيـهاـ بـشـكـلـ تـدـريـجـيـ وـمـسـؤـولـ.

كـاـمـ إـعـدـادـ 8ـ نـصـوصـ تـنـظـيمـيـةـ لـتـفـعـيلـ هـذـهـ إـصـلـاحـاتـ، 4ـ مـرـاسـيمـ تمـ المـصادـقـةـ بـمـجـلـسـ الـحـكـوـمـةـ مـؤـخـراـ:

- ✓ المرسوم المتعلق بالرفع من قيمة التعويض عن الأخطار المهنية؛
- ✓ المرسوم في شأن النظام الأساسي الخاص بـهـيـةـ الـمـرـضـينـ وـتـقـنيـيـ الصـحةـ المـشـترـكـةـ بـيـنـ الـوـزـارـاتـ الـذـيـ يـمـكـنـ مـنـ إـحـدـاتـ الإـطـارـ الصـحـيـ العـالـيـ وـالـسـنـوـاتـ الـاعـتـبارـيـةـ؛
- ✓ المرسوم في شأن النظام الأساسي الخاص بـهـيـةـ الـمـرـضـينـ بـوـزـارـةـ الـصـحةـ الـذـيـ يـخـصـ سـنـوـاتـ اـعـتـبارـيـةـ لـلـمـرـضـينـ الـمـسـاعـدـينـ وـمـسـاعـدـيـ الـصـحةـ حـامـلـيـ الإـعـدـادـيـةـ؛
- ✓ مـرسـومـ التـعـويـضـاتـ عـنـ الـحـرـاسـةـ وـالـإـلـزـامـيـةـ وـالـمـداـوـمـةـ بـالـمـؤـسـسـاتـ الـصـحـيـةـ وـبـالـمـاـكـرـزـ الـاسـتـشـفـائـيـةـ الـجـامـعـيـةـ الـذـيـ يـمـكـنـ مـنـ تـحـسـينـ طـرـيـقـةـ الـاحـتـسـابـ وـرـفـعـ مـنـ عـدـدـ الـمـكـفـيـنـ بـالـحـرـاسـةـ.

وهـنـاكـ 4ـ مـرـاسـيمـ أـخـرـىـ الـتـيـ هـيـ فـيـ طـوـرـ الإـعـدـادـ فـيـ أـفـقـ عـرـضـهـاـ قـرـيـباـ

تفضـلـ السـيـدـ الـمـسـتـشـارـ الـحـترـمـ.

**المـسـتـشـارـ السـيـدـ الـخـلـولـ مـحمدـ حـرـمةـ:**

شكـراـ السـيـدـ الرـئـيـسـ.

الـسـيـدـ الـوـزـيرـ، عـنـ أـوـضـاعـ الـمـوـاـردـ الـبـشـرـيـةـ الـعـالـمـةـ فـيـ الـقـطـاعـ؟

شكـراـ.

**الـسـيـدـ رـئـيـسـ الـجـلـسـةـ:**

الـسـؤـالـ الثـالـثـ مـوـضـعـهـ "الـتـوزـيعـ الـعـادـلـ لـلـمـوـاـردـ الـبـشـرـيـةـ".

الـكـلـمـةـ لأـحـدـ السـادـةـ الـمـسـتـشـارـينـ مـنـ مـجـمـوعـةـ الـدـسـتـورـيـ الـدـيمـقـراـطـيـ الـاجـتـمـاعـيـ لـتـقـدـيمـ السـؤـالـ.

الـسـؤـالـ رـابـعـ مـوـضـعـهـ "الـحـوـارـ الـاجـتـمـاعـيـ الـقطـاعـيـ".

الـكـلـمـةـ لأـحـدـ السـادـةـ الـمـسـتـشـارـينـ مـنـ مـجـمـوعـةـ الـكـوـنـفـدـرـالـيـ الـدـيمـقـراـطـيـ لـلـشـغـلـ لـتـقـدـيمـ السـؤـالـ.

**الـمـسـتـشـارـ السـيـدـ لـحـسـنـ نـازـهـيـ:**

شكـراـ السـيـدـ الرـئـيـسـ.

عـنـ الـحـوـارـ الـاجـتـمـاعـيـ الـقطـاعـيـ، نـسـائـكـ السـيـدـ الـوـزـيرـ؟

**الـسـيـدـ رـئـيـسـ الـجـلـسـةـ:**

الـكـلـمـةـ لـلـسـيـدـ وـزـيـرـ الـصـحـةـ وـالـحـمـاـيـةـ الـاجـتـمـاعـيـ لـلـإـجـابـةـ عـلـىـ الـأـسـئـلـةـ الـمـتـعـلـقـةـ بـالـمـوـاـردـ الـبـشـرـيـةـ بـقـطـاعـ الـصـحـةـ.

وـعـكـمـ السـيـدـ الـوـزـيرـ الـحـترـمـ التـفـضـلـ إـلـىـ الـمـنـصـةـ لـتـقـدـيمـ الـجـوابـ.

**الـسـيـدـ وـزـيـرـ الـصـحـةـ وـالـحـمـاـيـةـ الـاجـتـمـاعـيـ:**

شكـراـ السـيـدـ الرـئـيـسـ الـحـترـمـ.

**الـسـيـدـ وـالـسـيـدـ الـمـسـتـشـارـونـ الـحـترـمـونـ:**

إـنـ إـشـكـالـيـةـ الـخـصـاصـ فـيـ الـمـوـاـردـ الـبـشـرـيـةـ الـصـحـيـةـ خـاصـةـ بـالـمـنـاطـقـ الـبـائـيـةـ

وـالـجـلـيلـيـةـ تـعـدـ مـنـ التـحـديـاتـ الـهـيـكـلـيـةـ الـتـيـ رـاـكـمـهاـ الـمـنـظـومـةـ الـصـحـيـةـ عـلـىـ مـدـىـ

سـنـوـاتـ طـوـلـيـةـ، وـلـاـ يـمـكـنـ مـعـالـجـهـاـ بـإـجـراءـاتـ ظـرـفـيـةـ أـوـ جـزـئـيـةـ.

ولـمـواـجـهـهـ هـذـاـ التـحـديـ اـعـمـدـتـ وـزـارـةـ الـصـحـةـ وـالـحـمـاـيـةـ الـاجـتـمـاعـيـ إـصـلـاحـاـ

شـمـولـيـاـ يـرـتـكـرـ عـلـىـ ثـلـاثـةـ مـحـاـوـرـ رـئـيـسـيـةـ فـيـ إـطـارـ تـنـزـيلـ وـرـشـ تـعـمـيمـ الـحـمـاـيـةـ

الـاجـتـمـاعـيـ وـإـصـلـاحـ الـمـنـظـومـةـ الـصـحـيـةـ:

**أـوـلـاـ، سـدـ الـخـصـاصـ بـإـصـلـاحـ التـكـوـينـ وـالـتـوـظـيفـ:**

فـقـدـ اـعـمـدـتـ الـوـزـارـةـ مـقـارـيـةـ شـمـولـيـةـ لـسـدـ هـذـاـ الـخـصـاصـ تـرـتـكـرـ عـلـىـ رـفـعـ

وـتـيـةـ التـكـوـينـ بـإـحـدـاتـ 4ـ كـلـيـاتـ جـدـيـدةـ لـلـطـبـ وـالـصـيـدـلـاـنـدـ لـيـلـعـ عـدـدـ 9ـ كـلـيـاتـ

وـطـنـيـاـ؛

**ـ رـفـعـ الـطـاـقـةـ الـاسـتـيـعـاـيـةـ مـنـ 2700ـ طـالـبـ سـنـةـ 2021ـ إـلـىـ 6500ـ**

ـ طـالـبـ سـنـةـ 2025ـ، يـعـنيـ 142ـ%ـ؛

نستنا للجواب ديالكم المرتبط بالرؤبة المستقبلية للتغلب على هاذ الإشكال المرتبط بندرة الموارد البشرية، خاصة الكفاءات الطبية في قطاع ديال الصحة، ولكن أعتقد على أنه الموضوع أكبر من هاذ الإحصائيات، لأنه اليوم، الموضوع يحتاج إلى خطة مستعجلة، يحتاج إلى حوار وطني حقيقي، يحتاج إلى وضوح، لأنه ملي كتتعاملو مع الطبيب بالمنطق ديال العمل المأجور، كاين إشكال حقيقي، لأنه هذا طبيب، ملي كتتحدثو على المهام الجليلة اللي كيقوم بها الطبيب صعيب باش نديرو لها (le calcul) وقول راه زدنا 4000 درهم، خاصة في ظل الأجواء ديال المنافسة اليوم اللي كاينة بين القطاع العام والخاص، وحتى ما بين الدول فيما بينها في استقطاب هاذ الأطر الطبية.

راه ما يمكنش اليوم، السيد الوزير، تقولي أنه غادي نقنط الطبيب يمشي يخدم في "وايزغت" ولا يخدم في باب برد بالأجرة اللي كتعطيه وزارة الصحة، في الوقت اللي كاين مصحات في القطاع الخاص تخدمو فالرباط وفي كازا وفاس، بضعف الأجرة اللي كتمكنو منها وزارة الصحة.

اليوم، اليوم، مع كامل الأسف في ظل هاذ الأجواء القاسية ديال الجو، لولا التدخل ديال جلالة الملك، باعتباره القائد الأعلى للقوات المسلحة، وتوجيهه للقوات المسلحة اللي كتوهنو لها التحية ديال الإجلال والإكبار بهاذ المناسبة، اللي مشارت بادرت إلى فتح مستشفيات ميدانية في عدد من الأقاليم اللي كتعاني الصعوبة في خلال هاذ الظروف المناخية الصعبة، كان الوضع يكون سيء بالنسبة لعدد ديال المواطنين المغاربة.

أعتقد، السيد الوزير، أن المقاربة لا بد فيها من الجرأة، لا بد فيها من وضوح الرؤبة، ولا بد فيها - كيف قلت - من تقييم المعطيات الحقيقة.

راه صعيب اليوم، تقنط الطبيب أنه يخدم بـ 10.000 درهم فالغرب، صعيب، فما بالك ملي كتتحدثو على أماكن صعبة وأماكن نائية اللي فيها صعوبة الولوج حتى للمواطنين اللي ساكتين فيها، فما بالك بالنسبة لهاذ الأطر الطبية؟

أيضا، تتحدث على المشروع الملكي الطموح ديال الدولة الاجتماعية، اللي احنا في الفريق الاشتراكي معه ومنخرطين فيه، لكن تتخوف حول هاذ الإيقاع البطيء باش كيتشي، تتخوف حول المنهجية ديال التنزييل اللي اليوم، تحدثتو على المجموعات الصحية التزارية، اليوم الشركاء ديالكم من داخل القطاع اللي هوما الموارد البشرية: أطباء ومرضين، خارجين، السيد الوزير، لل الاحتياج، ما يمكن لناش نتفاضا على هاذ الموضوع، والا كاين إشكال حتى على المستوى التواصلي بين الشتتين، ما يمكنش هاذ الناس ماشي حلق باش يخرجو يتحججو هكذا بشكل مجاني، إلا وأنه كاين مشكل حقيقي في التواصلي، كاين مشكل حقيقي في تبعية هاذ الناس، كاين مشكل حقيقي في ضمان انخراطهم الوعي والمسؤول في إنجاح هاذ الورش الوطني الكبير.

وانا أقول لك، السيد الوزير، أنه لا إصلاح حقيقي دون ضمان تبعية

على مسطرة المصادقة:

- مرسوم التعويض عن المشاركة في البرامج الصحية والوطنية؛

- مرسوم الحركة الانتقالية؛

- مرسوم الجزء المغير من الأجرة؛

- ومرسوم التعويض عن العمل بالمناطق الصعبة.

- ثالثا، التوزيع العادل بين الجهات والإقليم وتعزيز جاذبية المناطق النائية:

ويشكل ضمان هذا التوزيع أحد أبرز التحديات البنوية، وفي هذا الإطار تم اعتماد التدبير الجبوي للموارد البشرية وتوزيع المناصب وفق التسخيص الدقيق للحاجيات الفعلية مع إعطاء الأولوية للمناطق الريفية.

وخصوص الأطباء المتخصصين، تمت تسوية وضعية التعيين لفائدة 661 طبيب متخصص من دفعة 2023-2024 و480 طبيب متخصص من دفعة 2025، يعني مجموع أكثر من 1200 طبيب اختصاصي في سنة واحدة.

وفي هذا الإطار، بلغت نسبة التعيينات بالمناطق الريفية والمناطق الصعبة 52% سنة 2024، 70% متوقعة نهاية 2025 و72% مبرمجة سنة 2026.

ويشمل هذا التوجه الأطباء العاملين، الممرضين، القابلات وأطر الصحة الأسرية مع إعطاء الأولوية للأقاليم التي تعاني خصوصا مزمنا.

كما تعمل الوزارة على تعزيز جاذبية المناطق الصعبة عبر الإجراءات التحفيزية التي يجري تفعيلها في إطار النصوص التنظيمية ذات الصلة.

وفي الختام، نؤكد أن هذه الإصلاحات تمثل خطوة أساسية لمعالجة الخصوص البنوي من خلال التحفيز وتطوير التكوين والتوظيف وتحسين التوزيع، ومع ذلك يبقى الرفع التدريجي والمستدام لعدد المهنيين الصحيين هو العامل الحاسم لضمان استجابة فعالة ودائمة.

وهو ما ستسهم فيه الكليات الجديدة وبرامج التكوين والتوظيف خلال السنوات المقبلة.

شكرا.

**السيد رئيس المجلس:**

شكرا السيد الوزير المحترم.

في إطار التعقيب على جواب السيد الوزير المحترم، أعطي الكلمة للسيد رئيس الفريق الاشتراكي - المعارضة الائتلافية.

السيد الرئيس.

**المستشار السيد يوسف أيني:**

شكرا السيد الرئيس.

**السيد الوزير،**

وفي الأخير، إما أن تتصف الشغيلة الصحية وتعيد الاعتبار لمن يحيي صحة المغاربة أو تحملوا المسؤولية السياسية الكاملة من انهايار الثقة واستمرار الاحتقان داخل القطاع، ونحن داخل الاتحاد العام للشغالين بالغرب نعتبر أن كرامة الشغيلة الصحية خط أحمر تقابيا وسياسيا ووطنيا.

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد الوزير.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة لمجموعة الدستوري الديمقراطي الاجتماعي.

تفضلي السيد المستشار المحترم.

**المستشار السيد عبد الكريم شهيد:**

شكرا السيد الرئيس.

شكرا، السيد الوزير، على المعطيات التي تفضلتم بتقديمها، وهي مناسبة لتنوه بالجهودات المبذولة في مجال التكوين والتوظيف، غير أن الواقع الميداني، خاصة في المدن المتوسطة، يكشف عن استمرار اختلالات حقيقة في توزيع الموارد البشرية الصحية، فعلى سبيل المثال في إقليم القنيطرة الذي يضم حوالي 1.2 مليون نسمة، لازالت الخدمات الصحية لا ترقى للمستوى المطلوب، رغم توفر المستشفى الإقليمي على 450 سرير وتجهيزات حديثة تشمل أجهزة سكانير وأجهزة إنعاش متقدمة، وهذا راجع بالأساس إلى الخصاص في الموارد البشرية، خاصة الأطباء، الممرضين والتتقنيين، الشيء الذي يدفع بالمرضى إلى التنقل إلى الرباط لتلقي العلاجات، وهو وضع لا يمكن القبول به ويكرس للفوارق المجالية في الولوج إلى العلاجات والاستفادة من الخدمات الصحية.

**السيد الوزير،**

الأرقام تؤكد أن أكثر من 60% من الأطباء ينجزون في أقل من 5 جهات، في حين لا يستفيد العالم القروي، الذي يضم أزيد من 40% من ساكنة المملكة، إلا من أقل من ربع الموارد البشرية الصحية، وهي مفارقة لا يمكن تبريرها بأي حل من الأحوال، ولهذا نتمنى أن تتمكن تجربة إحداث المجموعات الصحية الترابية من تصحيح الوضع وتحقيق عدالة مجالية بالقطاع، لأن المواطن المغربي اليوم لم تعد تهمه البرامج، بقدر ما يهمه تقليل آجال الموعيد وتوفير الأطر الطبية بمستويات القرب، باعتبار الصحة حق من حقوقه الأساسية بمقتضى الدستور.

شكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

الكلمة لمجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل.

تفضلي السيد المستشار المحترم.

**المستشار السيد لحسن نازهي:**

وأخراط حقيقي دلال الموارد البشرية في قطاع الصحة.  
شكرا السيد الرئيس.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الرئيس المحترم.

الكلمة لفريق الاتحاد العام للشغالين بالغرب.

تفضلي، السيد المستشار المحترم.

**المستشار السيد المخلول محمد حمزة:**

شكرا السيد الرئيس.

**السيد الوزير،**

اليوم لا نناقش ملفا عاديا، اليوم نناقش ملفا عنوانه الحقيقة المؤلمة لأوضاع الشغيلة الصحية في بلادنا، تلك الشغيلة التي قدمت أرواحها خلال الجائحة، فإذا بها اليوم تواجه التتكم، التهميش والإهماد المهني والاجتماعي.

**السيد الوزير،**

لقد أصبح من غير المقبول، الاستمرار في سياسة التزيف الإعلامي للقطاع، فالواقع اليوم داخل المستشفيات يصرخ.

لدينا خاصص، وهذا ما أقرت به وزارتك، ضغط مهني قاتل، مسارات مهنية جامدة، ترقيات متأخرة، غياب في التحفيز وانعدام الحماية داخل أماكن العمل.

**السيد الوزير،**

هذه ليست اختلالات تقنية، هذه نتيجة مباشرة لاختيارات حكومية غير منصفة للعاملين في الصحة وسياسات تدبيرية لم تضع الإنسان في قلب الإصلاح.

**السيد الوزير،**

لن نجامل ولا نتهاي مع الخطاب المهني للشغيلة الصحية، اليوم تشعر بخذلان وتفقد الثقة في وعود الحكومة، فيما يتزايد التزيف نحو الاستقالة والهجرة.

كيف نطالبهم بالصمود وهم يستغلون فوق طاقتهم؟

كيف نطلب الجودة والكرامة المهنية من أناس لم تصن كرامتهم أصلا؟  
إن الاستمرار في هذا المنهج مغامرة سياسية واجتماعية خطيرة، تهدد الأمن الصحي للمواطنين وثقة المغاربة بمؤسساتهم.

وعليه، لم نعد نريد تصريحات وتطمينات، نريد قرارات شجاعة لسد الخصاص وتوزيعه العادل جمريا، نريد نظاما تخفيفيا عادلا وتعويضات منصفة، خاصة في المناطق الهمزة، حماية قانونية وأمنية صارمة للشغيلة الصحية من الاعتداءات والضغط النفسي، تسوية الوضعيات الإدارية والمالية والتسوية وعدم التهرب.

بل بالعكس، أصبحوا غير مطمئنين على وضعهم وعلى مكتسباتهم وحقوقهم، ويعيشون في قلق مزمن، خاصة أنه لا يتم إشراكهم قبل اتخاذ بعض القرارات من طرف إدارة المجموعة الصحية، فهل يمثل هذا الوضع المتبع وغير الواضح، ستقومون بعمم تجربة طنجة على باقي الجهات، خصوصاً أن دابا القطاع داخل في احتقان آخر، محطات نضالية تقوم بها التنسيق النقابي؟

ولهذا لا تشركون النقابات والتنسيق النقابي على تفاصيل هذه التجربة وتطورها ومسارها وأفاقها وأيجابيتها وسلبيتها.

ألا يدخل هذا في صلب الحوار الاجتماعي، السيد الوزير، والمنهجية التشاركية في القطاع الاجتماعي بامتياز؟

تمنى، السيد الوزير، في الكونفدرالية الديمقراطية للشغل أن تلتزموا بتزيل ما تبقى من نقط الاتفاق، ومنها النصوص التنظيمية، وأن تشركوا التنسيق النقابي الوطني في متابعة التجربة بمجموعة طنجة وتقيمها والوقف على أعطابها وإصلاحها، لما فيه خير المواطنين والعاملين بالمنظومة الصحية.

شكراً السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيبات

#### السيد وزير الصحة والحماية الاجتماعية:

شكراً السيد الرئيس المختار.

#### السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

تظن أن الجواب على الأسئلة كان فيها مجموعة من القراءات فيما يخص المشكل دين الخصاص في الموارد البشرية.

أولاً، فيما يخص الرؤية، الرؤية وأوضاعه، الحكومة اخذت مجموعة من التدابير، إجراءات اللي هي تشريعية، لكي تحسن وضعية خصوص الموارد البشرية، وتعمل على تقليص هاذ الخصوص، إلا أنه يستوجب وقت لأنه تكون أطباء خصوص واحد الوقت، تكون اختصاصيين خصوص وقت أطول، إذن كترتبوا أتنا نخرجو من هذا الخصوص في أفق 2029-2030.

كذلك، فيما يخص تحسين وضعية الموارد البشرية، هناك كذلك كان مجموعة من التدابير اللي هي مهمة، وكان تشارك مع النقابات وكانت مجموعة من العقود اللي احنا الآن في وثيرة التسريع دينالها والتزيل دينالها.

ما يمكنش نقولو أنه في ظرف سنة ما درنا والو، راه خرجنا مجموعة من المراسيم اللي هي مراسيم مهمة، اعطيتكم كذلك في الجواب توضيحات على المراسيم اللي هي في طور الدخول في وثيرة في المصادقة عليها، وطبعاً فوق ما كنجدو مرسم راه تكون المشاركة دين النقابات، ويككون النقاش في المرسم لكي نصل إلى تفاق.

إذن ما يمكنش نقولو أنه ما كاينش نقاش وما كاينش حوار، أنا شخصياً

شكراً السيد الرئيس.

السيد الوزير،

استمعنا للجواب ديالك، ولكن الواقع يؤكد وضع آخر، السيد الوزير. لقد مر على الاتفاق 23 يوليز 2024 الذي وقعه سلفكم، بتكليف من رئيس الحكومة، مع التنسيق النقابي الوطني بقطاع الصحة وضمه النقابة الوطنية للصحة المنضوية تحت لواء الكونفدرالية الديمقراطية للشغل، على توقيعه تقرير سنة ونصف، وقد تم الاتفاق بعد الاحتقان اللي دام تقريباً شهوراً في القطاع.

والغريب، السيد الوزير، أنه احنا مسارنا معكم ومع الحكومة أنه تدخل القطاع والشغيلة في الاحتقان شهور، وخصنا ندخلو عاود ثانٍ في الاحتقان آخر شهور أخرى لتنفيذ هاذ الاتفاق، هاذى مفارقة غريبة لا بالنسبة للقطاع دينال الصحة ولا مجموعة دينال القطاعات داخل هاذ الحكومة. ولحدود الآن، السيد الوزير، لم يتم تزيل كل النقط التي تضمنها الاتفاق، وأنا في الحقيقة صراحة أنا ما بغيتش قول هذا عبث، السيد الوزير.

مع الأسف، السيد الوزير، العديد من نقط الاتفاق لم تر النور، وعدد من النصوص التنظيمية المتعلقة بقانون الوظيفة الصحية لم يتم إصدارها، وهو مكتسب سبلي المثال لا الحصر كain هناك مرسوم الحركة الانتقالية، وهو مرسوم التعويض عن البرامج الصحية، ومرسوم التعويض عن العمل في المناطق الصعبة ومصنف الأعمال والإطار المرجعي للوظائف والكتفاءات، والهيئات المهنية وقرار التعويض عن الإشراف والتأطير ومرسوم إحداث هيئة مساعدي الصحة والزيادة في التعويض عن الحراسة والإلزامية، وحذف المداومة وتعويضها بنظام الحراسة.

مجموعة دينال نقط، السيد الوزير، ما شي نقطه أو جوج، للأسف السيد الوزير، هاذ الحكومة خصوصاً في قطاع الصحة، الحكومة تعامل معه بسرعين، سرعة بطيئة جداً ومتناطل في إخراج هذه النصوص، التي تكلمت عنها، وسرعة فائقة في إخراج 11 من مراسيم إحداث المجموعات الصحية الترابية، بدون التأكيد من نجاح أو فشل التجربة الفوضوية للمجموعة الصحية الترابية في جهة طنجة، التي لم يمر على بدايتها أقل من خمسة أشهر، بل ادعت الحكومة ناجحة بدون الاعتماد على أي تقييم علمي وخص يكون التقييم، السيد الوزير، ولو أن التشريع قال الكلمة دينالو، ولكن لا بد من تقييم موضوعي لهذه التجربة، التي تزيد الحكومة تعويضها بسرعة على كل جهات المغرب.

وهنا نطرح السؤال، السيد الوزير، هل قتم بتقييم فعلي لتجربة جهة طنجة؟ وهل تغير الوضع الصحي بالجهة؟ وهل لمس المواطن تحسناً في خدمات الصحة المقدمة لهم؟ هل الموظفين مهني الصحة العاملين بمجموعة جهة طنجة لم يلاحظوا أي جديد؟

نفضل السيد المستشار المحترم.

**المستشار السيد محمد زيدووح:**

السيد الرئيس،

زملائي المستشارين،

السيد الوزير،

سائلكم على:

ما هي الالتزامات وما هي التدابير اللي غتاخذها الحكومة فيما يخص الخصاص اللي كيعيش فيه الأدوية داخل المستشفيات العمومية وداخل الصيدليات؟

شكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

السيد الوزير المحترم، للإجابة على السؤال.

**السيد وزير الصحة والحماية الاجتماعية:**

شكرا السيد الرئيس المحترم.

**السيدات والسادة المستشارين المحترمين،**

ضمان توفير الأدوية والمنتجات الصحية وجودتها وسلامتها ليست مسألة تقنية مؤقتة، بل هي خيار استراتيجي يرتبط مباشرة بالأمن الصحي وثقة المواطنات والمواطنين.

في هذا الإطار، نحن:

- إحداث الوكالة المغربية للأدوية والمنتجات الصحية، بوجب القانون رقم 10.22

- تعزيز الحكامة والسيادة الدوائية من خلال تسريع مساطر الترخيص والمراقبة؛

- ضمان جودة وسلامة الأدوية والمنتجات الصحة وتنوع المخزون ومواءمة الصناعة الوطنية ودعم الإبتكار.

ولتمكينها من أداء مهامها، تم إطلاق ورش رقمي متقدم، يشمل رقمنة تراخيص التسويق وتتبع الملفات بشكل آمن، وتعزيز أنظمة اليقظة الدوائية، وتمكن هذه الأوراش من الانتقال إلى تنظيم دوائي حديث، استباقي وشفاف، يضمن جودة الأدوية وسلامتها واستمرارية توفرها.

في هذا الإطار، تعمل الوزارة بتنسيق مع الوكالة المغربية للأدوية والمنتجات الصحية، على تحيين المرسوم المتعلق برخصة التسويق (AMM<sup>6</sup>) بما يواكب متطلبات الإصلاح الجاري ويساهم في تسريع المساطر وضمان استمرارية التزويد، مع الحفاظ على معايير الجودة والسلامة.

كذلك، في أفق تعزيز الشفافية والاستباقية، تعمل الوكالة على إحداث مرصد وطني للأدوية، في إطار تشاركي مع جميع الفاعلين في القطاع، يهدف

المكتب ديالي مفتوح وما كننظش أنه شي شركاء اجتاعين طبوي شي اجتماع ولا طبوي شي لقاء وما تقدمتاش بتنظم هذا اللقاء في أقرب وقت. وعندى كذلك حتى علاقة مباشرة معهم، كتتفاعلو في مجموعة من المواضيع، إذن أنا الباب مفتوح باش نشوفو هاذ المشاكل كلها ونخرجو باتفاقات اللي غفكتنا أنا نطمأنو جميع الموظفين ومحني الصحة ونخرجو من هاذ الظرفية اللي هي ربي فيها فقط سوء تفاهم.

فيما يخص المجموعة الصحية التزامية، لأنها رجعت للموضوع، وانحبوسوا هاذ التزيل ديل المجموعات الصحية التزامية؟

ما نظيش، وانش غناخدو الوقت طوبل باش نديرو التقييم ديل المجموعات الصحية التزامية، أشنو هو الهدف؟ التقييم راه كنديروه ميدانيا ومللي عندخلو في النقاش ديل تزيل كل مجموعة صحية تزامية في كل منطقة راه ولا بد أن هنا كذلك غتكون مجموعة من اللقاءات اللي في إطار هاذ اللقاءات غتتكلمو على الصعوبات اللي لقينها في تزيل مجموعة صحية تزامية ديل طبقة- تطوان- الحسيمة، وكذلك التدابير اللي غناخدوها واللي اخذينها باش تنقادوا هاذ المشاكل ولا باش تنغلبوا على هاذ الصعوبات.

اسمح لي، السيد الرئيس، آخر تعقيب فيما يخص الإقليم ديل القنيطرة، هنا عندنا واحد المثال اللي هو مثال مستشفى الرموري اللي هو مستشفى اللي هو كيتدبر بأحسن طريقة لأنه بدلنا الطريقة ديل التدبير ديلالو، كلين واحد الطاقم جديد، وهاذ المستشفى تمكن في واحد الظرف اللي هو قصير جدا، أقل من سنة، من تحسين الخدمات الصحية بفضل الاختيارات اللي هي اختيارات تنظيمية، وهنا عندنا المثال ديل خاص فعلا في مجموعة من الاختصاصات، ولكن التفاعل مع المستشفى الجامعي ابن سينا رغم أنها ما دخلناش في المجموعة الصحية التزامية، إلا أنه هاذ المستشفى بشراكة مع (CHU) ديل ابن سينا اخذوا مجموعة من القرارات اللي كمكنا أنا نستعملو جميع الموارد اللي هي كلينة، واعطات نتيجة هاذ القرارات، بحيث أنه في فترة 6 أشهر مكنت من تقليص الآجال في مجموعة من الفحص بالأشعة مثلا، كذلك في التكفل بمجموعة من الحالات اللي هي حالات المستعجلات أكثر من 60.000 حالة مستعجلة، أكثر من 42.000 استشارة متخصصة، وأكثر من 8700 حالة ديل الولادة في هاذ المستشفى.

شكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الوزير المحترم.

**السؤال السابع** موضوعه "ضمان توافر الأدوية والمنتجات الصحية وسلامتها وجودتها".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية لتقديم السؤال.

<sup>6</sup> Autorisation de Mise sur le Marché.

نعطيك مثلا غير الأدوية ديل الصرع، اللي هو أساسي بالنسبة للإنسان اللي كياخذو بانتظام، الأدوية ديل السكريات اللي كيداوي على السكر، الأدوية اللي كيداوي على الضغط ديل الدم، هذا ما كاينش، الأدوية ديل اللي هو كي تعالج الأمراض غير الحميدة (les maladies cancéreuses) اللي ماموجوداش، أكثر من 600 دواء غير موجود اليوم، السيد الوزير.

احنا ملي طرحتنا هاذ السؤال، كنعرفو بأن المشكل راه ماشي ساهل، ولكن راه خصنا تكونو كذلك نحسو بأن راه المواطن اللي عنده واحد الأدوية فأمراض مزمنة، خص المواكبة ديلو.

اليوم مع الأسف تخلقات هاذ (l'agence) هي تخلقات، ولكن الآن يالاه المدة قصيرة باقى باش تدير الرؤبة ديلها وكيفاش تطبق وكيفاش عادي خرجو، راه اليوم، ما كايناش (commission d'enquête de suivi)، اللجنة اللي خصها تكون المراقبة فاش وقتاش ينقصنا الخصاص ووقتاش خصو نعلمو المؤشر بأن راه وقع خصاص ونعالجوه في حينه.

اليوم، الأمور عادي كتدير بواحد الطريقة اللي هي غير متقدمة وغير منتحضرة، السيد الوزير، بكل احترام، لأنه اليوم خصنا نرجعو للمسائل ديل، أولا، علاش هاذ الخصاص تيقع عندنا؟ السيد الوزير هاذ السؤال ما جاوبتيش عليه، علاش الخصاص تيقع؟

الخصوص كيوقع، أولا، إما يكون متعلق بأمور خارجية، واحنا كيمكن لينا نفهموها، أو لا بأنه تكون الأمور داخلية لأنه الإمكانيات المالية الخواة بعض الأدوية ما كتكونش عندهم واحد الهاشم ديل الرجح، وبالتالي تيقولو احنا ما نديروهش كاع بنافق منو، وبالتالي كيخلق هاذ الأزمة كذلك.

ولهذا اليوم خصنا نشجعو الإنتاج الداخلي أساسيا، وخص الدولة تكون كذلك مسؤولة، لأن قبل راه الدولة كانت هي اللي كتساوم فالآئمة، كيفاش كتساوم فالآئمة؟

لأن كانت هي كذلك كتجيب الأدوية وكتكون بائتها كتحكم فالسوق، اليوم أشنو خلينا؟ خلينا القطاع الخاص بودهو هو الذي يتحكم فالسوق فالأدوية، والوزارة والحكومة ما بقاش عندها واحد اليد مباشرة باش تتحكم فالسوق، ملي كيكون عندنا هاذ الأمر بطبيعة الحال صعب عليك باش عادي تتحكم فرجال الأعمال والمستثمرين إلى غير ذلك اللي هما عندهم هامش الرجح، وأنتما كحكومة عندكم هامش اجتاعي.

وبالتالي بأن ملي كتكون الدولة نفست راسها من القضية ديل التحكم فالسوق، لأن ما بقاش هي وماشي هي اللي كتجيب الأدوية حتى هي وكتخلق ذيك المنافسة ما بين القطاع الخاص والقطاع العام، كتولي بأن القطاع الخاص كي عمل اللي بغا، والدولة والحكومة كتحاول تلتحق لواحد الإمكانية وواحد التفاهم مع القطاع الخاص لعل وعسى باش تحافظ على بعض الأدوية بواحد الآئمة اللي تكون بإمكانيات معقولة.

فالأخير، السيد الوزير، كذلك لا بد خصنا نفهموا واحد الأمر اللي هو

إلى الرصد المبكر لاختلالات التزويد، تتبع تطور الأسعار ودعم القرار العمومي بمعطيات دقيقة ومحينة.

وكذلك، باشرت الوزارة إرساء منصة لوجستيكية وطنية موحدة للأدوية والمستلزمات الطبية، تعمد على مستودعات جوية متراصة ومنظومة نقل مرنة ونظام معلوماتي موحد لتدير المخزون والتوزيع، وسيتم تنزيل هاذ الورش بشكل تدريجي على مدى 18 شهرا، لما له من أثر مباشر على تقليص.. (كلام غير واضح).

أما فيما يخص الإجراءات الاستعجالية في إطار الخطط الاستعجالية، إلى جانب هذه الإصلاحات الهيكلية، فقد أطلقت الوزارة في إطار هذا الخطط، ورشا استعجاليا لتعزيز توفر الأدوية والمستلزمات الطبية على المدى القصير، وبيه هذا الورش:

- إعادة تكوين المخزون الاستراتيجي؛
- تحسين مستويات المخزون الضروري على الصعيد الوطني؛
- تسريع التزويد لفائدة المؤسسات الصحية التي تعرف ضغطا مرتفعا.

وقد تم في هذا الإطار، خلال الشهرين الأخيرين، إرسال شاحنات من الأدوية والمستلزمات الطبية الأساسية، 6993 منصة تحميل بما يعادل 560 طن من الأدوية والمستلزمات الطبية إلى عدد من الجهات، وسيتم اعتماد توزيع موجه حسب الحاجيات الميدانية، حيث تم مثلا: في إطار عملية رعاية 25-26 لفائدة الساكنة القاطنة بالمناطق المعرضة لوجات البرد، 31 إقليم وعمالة، إرسال 288 منصة تحميل، بما يعادل أكثر من 23 طن من الأدوية والمستلزمات الطبية.

وأخيرا، إرساء تتبع مركزى ومحوى دقيق، لضمان نجاعة الاستعمال، وقد مكنت هذه الإجراءات من تحسين التوفير الفعلى للأدوية الحيوية وتنقیص مخاطر الانقطاع في انتظار استكمال تنزيل الإصلاحات الهيكلية.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السيد المستشار المختار، في إطار التعقيب.

المستشار السيد محمد زيدووح:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

هذا راه موضوع كبير، ماشي واحد الموضوع اللي هو ساهل يمكن لنا نعالجوه في 3 دقائق، ولكن راه خصنا نفهموا بأنه راه مشكل مطروح، حقيقة المشكل مطروح.

اليوم، المستشفيات العمومية ولا فالصيدليات كاين هناك أدوية اللي هي أساسية غير موجودة.

بالخدمات الصحية بالعالم القروي.

**السيد وزير الصحة والحماية الاجتماعية:**

شكراً السيد الرئيس المحترم.

**السيدات والسادة المستشارين المحترمين،**

تعزيز صحة النساء والأطفال، خاصة بالمناطق القروية والنائية، يشكل أولوية وطنية في إطار إصلاح المنظومة الصحية وتعزيز الحماية الاجتماعية. وانطلاقاً من هذا التوجه فقد اعتمدت وزارة الصحة والحماية الاجتماعية مقاربة متكاملة، تهدف إلى تقوية الرعاية الصحية الأولية وتقريب الخدمات وتحسين جودة التكفل.

وتذكر هذه المقاربة على ثلاثة محاور أساسية:

أولاً، تأهيل المستوصفات ومرأكز الصحة بالعالم القروي: بحيث أنه الوزارة أطلقت برنامجاً وطنياً لتأهيل أكثر من 1400 مركز صحي حضري وقروي، يخص حوالي 65% منه المؤسسات القروية، وإلى حدود اليوم تم إنجاز أو بلوغ المراحل النهائية لتأهيل أزيد من 1200 مركز صحي، تم تزويد هذه المراكز بالتجهيزات الطبية الأساسية وتحسين ظروف الاستقبال وجودة الخدمات المقدمة.

إلى حدود اليوم، تم إنجاز أو بلوغ مراحل متقدمة لتأهيل حوالي 60% من المراكز الصحية القروية المدرجة في البرنامج من بينها نحو 35% من المراكز الصحية القروية من المستوى الثاني التي توفر الرعاية التوليدية الأساسية والاستعجالية وعلى سبيل المثال، أعطيت مؤخراً الانطلاقاً لخدمات مراكز صحية قروية من المستوى الثاني بكل من جماعة "آيت اعتاب" وجماعة "واويزغت" وجماعة "آيت تاميليل" بإقليم أزيلال، حيث تم تخصيص فضاءات كاملة للتکفل بالولادة وتجهيزها بمعدات وتجهيزات طبية حديثة، بما يضمن شروط السلامة والجودة للنساء الحوامل، خاصة بالمناطق الجبلية والنائية، وستعمم هذه التجربة تدريجياً على باقي الأقاليم القروية، وفق نفس المعايير في إطار المرحلة الثانية من البرنامج.

ثانياً، تعزيز صحة الأم والطفل: بحيث أن الوزارة تضع هاذ الموضوع في صلب أولوياتها، من خلال:

- تتبع حالة الحمل والولادة داخل مؤسسات الرعاية الصحية الأولية؛
- التكفل بالحالات ذات الخطورة؛
- دعم أقسام الولادة والأطفال بالمستشفيات؛
- ضمان استقرارية الخدمات عبر نظام الحراسة والإلزامية.

وفي هذا الإطار، تم إطلاق منصة وطنية لتبني وفیات الأهمات، ستمكن من التبليغ الفوري عن الحالات، تحليل أسباب الوفاة واتخاذ الإجراءات التصحيحية الازمة للحد منها، وذلك في إطار مقاربة وقائية وتحسينية قائمة على معطيات دقيقة.

أساسي، راه اليوم فالمستشفيات العمومية راه عندنا خصاًص ديال الأدوية فيما يخص البينج باش كبننجو المرضي، وهذا، السيد الوزير، أنا يمكن لي نعطيك معلومات مضبوطة وما غمكنش لنا نقولو جميع الأمور نقولوها هنبايا، ولكن هذا ملي كيكون الأمر كيتعلق بالأدوية اللي هي باش كبننجو المرضي، وكيفاش غيمكن ليك تعالج المريض أنت فالمستشفى العمومي وفالآخر كنقولو علاش المستشفى العمومي غير ما تيقو منش بالدور ديالو المتنافس منافسة ما بين القطاع العام وما بين القطاع الخاص؟

ولذا، السيد الوزير، هاذ الأمر راه حم جداً، وأتفنى لأنني بعوضي، وهو ما لا شك فيه، يحيط بأنظاركم بطريقة مممة وفي الأولويات، ولكن راه خص يكون كذلك الحاول السريعة لأنه راه الأمور أصبحت فواحد المستوى اللي رعا لا تحمد عقباه.

شكراً.

**السيد رئيس الجلسة:**

السؤال المولى حول "الخدمات الصحية بالعالم القروي" تجمعها وحدة الموضوع، لنا سنعرضها دفعة واحدة.

والبداية مع السؤال الأول لفريق التجمع الوطني للأحرار، موضوعه "تعزيز الرعاية الصحية للنساء والأطفال في المناطق النائية".

الكلمة لأحد السادة المستشارين.

تفضل السيد المستشار المحترم.

**المستشار السيد المصطفى الميسوري:**

السيد الوزير المحترم،

التدابير المتخذة لتعزيز صحة النساء والأطفال في المناطق القروية والجبلية.

**السيد رئيس الجلسة:**

السؤال المولى موضوعه "تأهيل مستوصفات العالم القروي".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال.

تفضل السيد المستشار المحترم.

**المستشار السيد لحسن آيت اصحا:**

شكراً السيد الرئيس المحترم.

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

عن التدابير المتخذة لتأهيل مستوصفات العالم القروي، نسائلكم السيد الوزير المحترم.

**السيد رئيس الجلسة:**

الكلمة للسيد وزير الصحة المحترم، للإجابة على المسؤولين المتعلقين

فاليوم وفي ظل التحولات الكبرى التي تعرفها المملكة وما تتحقق من مكتسبات على مختلف المستويات، لم يعد مقبولاً استمرار الفجوة المقلقة بين المركز والمجالات الهامشية، ولا سيما بالعالم القروي والجماعات الجبلية.

إن تحقيق الإنفاق الجبلي في الولوج إلى الخدمات الصحية لم يعد خياراً، بل ضرورة ملحة وشرط أساسياً لإنجاح ورش الدولة الاجتماعية، وهو ما يفرض، السيد الوزير، إعادة توجيه السياسات العمومية الصحية نحو المجالات التربوية الأقل حظاً، عبر مضاعفة الاستثمار العمومي وتسريع وثيرة تأهيل البنية التحتية الصحية وتوفير الموارد البشرية الكافية والمؤهلة.

ومن هذا المنطلق، وبصفتي ممثلاً للأمة، ألفت انتباحكم إلى الوضعية المقلقة التي تعرفها جماعة فاس-مكناس وخصوصاً، السيد الوزير، عندها واحد الصيغة بأن تتيّز جماعة فاس-مكناس تقريراً بواحد 7 الأقاليم قروية وفي 5 الأقاليم جبلية، وناخنو تاونات كمثال، خاصة بالجماعات القروية والجبلية، حيث يتفاقم الخصاص في الخدمات الصحية وتزايد معاناة الساكنة بشكل يومي، خصوصاً النساء القرويات اللواتي يضططعن بأدوار محورية في التنمية الاجتماعية وفي النسيج الاقتصادي القروي، دون أن يقابل ذلك عرض صحي منصف أو ملائم.

**السيد الوزير المختار،**

نطالبكم باتخاذ إجراءات عملية وملمودة تتجاوز منطق التدخلات الظرفية، وذلك من خلال تزييل خارطة طريق واضحة المعالم بأهداف دقيقة وآجال مضبوطة، تروم تحقيق العدالة المجالية في العرض الصحي وتضع النساء القرويات والأطفال في صلب الأولويات، بما يمكن من القطع النهائي مع ثنائية المركز والهامش، وترسيخ أسس مغرب منصف متوازن وصاعد.

شكراً السيد الوزير.

شكراً السيد الرئيس.

**السيد رئيس الجلسة:**

الكلمة لفريق التجمع الوطني للأحرار.

تفصل السيد المستشار.

**المستشار السيد مصطفى الميسوري:**

شكراً السيد الرئيس.

**السيد الوزير،**

بداية، لا يسعنا إلا أن نثمن التوضيحات التي قدموها، والتي تعكس بوضوح اخراط هذه الحكومة وبقيادة السيد رئيس الحكومة بشكل استراتيجي ومسؤول في إصلاح قطاع حيوي يشكل أameda الدولة الاجتماعية، وذلك عبر قرارات شجاعة وإجراءات غير مسبوقة، تروم تفعيل الرؤية الملكية السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس، نصره الله وأيده، خاصة ما يتعلق بورش إصلاح المنظومة الصحية وتزييل مضمون الخطط 2025-2026.

وفي هذا الإطار، نثمن عاليًا إطلاقكم مؤخرًا لعملية رعاية جموية بجهة فاس-مكناس بأقاليمها التسعة، همت ساكنة المناطق النائية والمنضورة من موجات البرد والتساقطات الثلجية الأخيرة، في خطوة تعكس الوعي بأهمية الاستباق وضمان استقرارية الخدمات الصحية، لا سيما لفائدة ساكنة المناطق المزدورة، عبر تعزيز مؤسسات الرعاية الصحية للأولوية ودعم شبكة المؤسسات الصحية الاجتماعية، وتطوير خدمات الصحة المتنقلة، خصوصاً بالعالم القروي.

غير أنه، السيد الوزير، ورغم هذه المبادرات فإنها تظل غير كافية أمام حجم الاختلالات البيئية والتفاوتات المجالية الصارخة التي لا تزال تطبع العرض الصحي ببلادنا.

وقد ساهمت هذه الإجراءات في تحسين ملحوظ ومؤشرات صحية المرتبطة بصحة الأمهات والأطفال.

**ثالثاً، تقرير الخدمات بالمناطق النائية: لتجاوز مختلف التحديات المتعلقة بالبعد الجغرافي، عبر:**

- تعبئة الوحدات الطبية المتنقلة؛
- تنظيم القوافل الطبية لفائدة النساء والأطفال؛
- وتزييل عملية "رعاية" سنوياً لفائدة الساكنة القروية الجبلية خاصة خلال فترة البرد.

إذن هذه المقاربة المتكاملة تمثل خطة واضحة نحو العدالة الصحية وال المجالية، فهي لا تعالج المشاكل الظرفية فقط، بل تؤسس لمنظومة صحية أقوى وأكثر استدامة، تخدم النساء والأطفال، وتقرير الخدمات من كل المواطنين والمواطنين، خاصة في المناطق النائية.

شكراً.

**السيد رئيس الجلسة:**

الكلمة لفريق التجمع الوطني للأحرار.

تفصل السيد المستشار.

**المستشار السيد مصطفى الميسوري:**

شكراً السيد الرئيس.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكراً السيد الرئيس.

**السيد الوزير المختار،**

نشكركم على جوابكم، ونشكركم كذلك على الزيارة التي قمتم بها لإقليم أزيلال لإعطاء اتصالاً بخدمات المراكز الصحية والمستوصفات القروية، في انتظار استكمال هذه الزيارة، كما وعدتم الساكنة، لتشمل المراكز الصحية والمستوصفات الأخرى، خاصة جماعة "تامدة نوموصيد" وجماعة "سيدي يعقوب" وجماعة "واولى".

**السيد الوزير المختار،**

**السيد وزير الصحة والحماية الاجتماعية:**

السيد الرئيس،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

عملية إعادة تأهيل 1400 مركز صحي هي عملية مهمة جدا، احنا وصلنا الان في المرحلة الأخيرة ديل هاذ العملية.

اللي بغيت تقول هو نذكر هو أنه ابتداء من 2026 غلطيو الانطلاق للبرنامج الجديد اللي هو إعادة تأهيل 1600 مركز صحي أولي اللي غيمكنا من تحسين العرض الصحي غالبا في المناطق القروية، لأنه أكثر من 70% من هاذ المراكز الصحية الأولية تتواجد في المناطق القروية.

كذلك، للتوضيح وإعطاء معلومات أكثر، اعطيانا الانطلاق في جهةبني ملال للمستشفى الإقليمي ديل الفقيه بن صالح اللي هو مستشفى مهم جدا، كان فيه مجموعة من المشاكل اللي جا بواحد الطاقة سريرية كبيرة جدا وغيخف الضغط على مدينةبني ملال، على المستشفى الجهوبي، وكذلك غيمكن جميع الأقاليم اللي هي قريبة أنها تستفاد من خدمات جديدة في إطار هاذ المستشفى الإقليمي الجديد اللي أكثر من 250 سرير، أكثر من 270 طبيب، مهني الصحة، وفي نفس الوقت اعطيانا الانطلاق لـ 14 مركز صحي أولي في إقليم أزيلال اللي هي كذلك مهمة جدا.

فيما يخص جهة فاس - مكناس، كذلك في نفس الشهر اعطيانا الانطلاق للمستشفى القرب ديل مدينة إفران، كان هاذ المستشفى هو مستشفى النهار، اعطيهنا صفة جديدة وجماناه باش يولي مستشفى القرب وتحل قبل من هاذ فترة البرد، وكان كذلك جا بواحد العرض صحي اللي هو جيد في مدينة إفران، وفي نفس الوقت في المنطقة اعطيانا كذلك الانطلاق لـ 14 مركز صحي أولي اللي تم إعادة التأهيل ديلهم.

إذن احنا الان في وقيرة لتسريع هاذ البرامج كلها، لا من ناحية المستشفيات، لا كذلك من ناحية إعادة تأهيل المراكز الصحية الأولية. شكراء.

**السيد رئيس الجلسة:**

السؤال العاشر موضوعه "استكمال بناء وتجهيز المراكز الاستشفائية الجامعية الحديثة بالغرب".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار لتقديم السؤال.

نفضلوا السيد المستشار المحترم.

**المستشار السيد محمد بن فقيه:**

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

السؤال ديلنا كيتعلق بتجهيز وتأهيل المراكز الاستشفائية الجامعية -

تعلمون أن تأهيل المستوصفات بالعالم القروي يعتبر أحد المرتكزات الأساسية لبناء الدولة الاجتماعية، التي جعلها جلالة الملك محمد السادس نصره الله، خيارا استراتيجيا لا رجعة فيه، فتحقيق العدالة الصحية يظل رهينا باستفادة الساكنة القروية من خدمات صحية لائقة، تحفظ كرامتها وتصون حقوقها في الحياة.

**السيد الوزير المحترم،**

إن المستوصفات القروية يشكل في عدد كبير من المناطق النائية والبعيدة نقطة الاتصال الصحية الوحيدة للساكنة، غير أن الواقع المعاش يكشف رغم المجهودات المبذولة، التي لا ننكرها، عن استمرار اختلالات في بنيتها تؤثر سلبا على جودة الخدمات الصحية بالعالم القروي، فعدد من هذه المستوصفات، مثل مستوصف تيسا بجماعة "قامعة نومر صيد" بإقليم أزيلال التي تضم 13.000 نسمة، متهم وكيفت إلى الصيانة، كما أن هناك نقص حاد في التجهيزات الطبية الأساسية، فضلا عن الانقطاع المتكرر للأدوية. وفي نفس الإطار، نطالب بتسريع إعادة بناء وتجهيز المستوصف القروي "سيدي علي" بإقليم الرشيدية وإحداث مستوصف "بقصر رملية" بجماعة "سيدي علي" بنفس الإقليم، خاصة وأن هذا النقص يجعل المواطنات والمواطنين يقطعون مسافات طويلة نحو المراكز الحضرية في ظروف جغرافية ومناخية صعبة، مثل موسم الثلوج المكثفة الذي نعيشه هذه السنة والذي يفاقم من معاناتهم وينقل كاهل الأسر اجتماعيا واقتصاديا.

**السيد الوزير المحترم،**

إن حوالي 71% من البنية التحتية الصحية الوطنية تترك بالعالم القروي، ورغم أهمية المجهودات المبذولة، إلا أن الإشكال الحقيقي لا يمكن فقط في عدد المؤسسات، بل في مدى جاهزيتها الوظيفية وتوفيرها على الموارد البشرية المؤهلة والتجهيزات الضرورية وظروف الأشغال الملازمة.

إذ لا يزال الحصان في الأطر الطبية وشبه الطبية وضعف جاذبية العمل بالمناطق القروية من أبرز التحديات التي تفرغ عددا من هذه المؤسسات من أدوارها الحيوية.

وببناء عليه، السيد الوزير المحترم، فإن تأهيل المستوصفات بالعالم القروي ينبغي أن يندرج ضمن رؤية صارمة شمولية ومندحة، لا تقتصر على إعادة ترميم المبني، بل تشمل تحديث تجهيزات وضمان التزويد المنتظم بالأدوية وتوفير الموارد البشرية وتعزيز الشراكة مع الجماعة الترابية والمجتمع المدني، مع ربط برامج الصحة القروية بالمحطات التنموية الترابية. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة للسيد الوزير المحترم للرد على التعقيبين.

القطاع ديال المريض وهذا.. وفيه مهندسين وفيه تقنيين. ولكن السؤال الأساسي اليوم اللي بغيت نطرح وخصني نشي ليه (direct) هو أنه واش ما حانش الوقت أن هاذوك الأطباء راه تشووفو تزيد لهم 4000 تزيد 10.000 20.000، تزيد اللي بغيتي تزيد ديال الفلوس ما غاديش توصل أنك تقعن طبيب اليوم اللي الحرفه في يديه، الخبرة في يديه، التكوين في يديه أنه يبقى معك.

اليوم إيلا بغيتي هاذ الطبيب يبقى معك، غنخلصو بـ (l'acte) دار العملية، أي عملية دار نخلصو بـ (l'acte)، وأشنو هو المشكّل إيلا حلينا اليوم للأطباء، عندنا اليوم واحد المجموعة ديال الأطباء في المدن ديالنا وفي الأقاليم ديالنا اللي هوما أطباء متخصصين في عدد من القطاعات، فين هو الإشكال اليوم إيلا حلينا لهم الباب، السيد الوزير، أنهم يتعاقدو مباشرة أو أنه هاذ المستشفى اليوم اللي مفتوح علاش ما نخلوه لهاذوك الناس بيداو يديرو فيه العمليات مقابل واحد يخلص المواطن ويتخلصو حتى هاذ الأطباء. لذلك، احنا تنتظروا اليوم، بغيت نطرح بعض الأسئلة حول المستشفى الجامعي ديال بني ملال، ديال كلّميم، ديال درعة، باش ما نوقعوش في نفس المشكّل اللي وقعنا فيه مع أكادير، كلية الطب تخلات هادي 10 سنوات، وياه حلينا المستشفى الجامعي باش ما نطيحوش في هاذ الإشكال هذا، كتنقى أن يعاد النظر كذلك في التوجيه ديال الأطباء الداخليين اليوم كلهم كيشيو كتلقى واحد المصلحة فيها 35، ولكن مصالح أخرى فيها 2 و 5. أشنو هي الرؤية ديالكم، السيد الوزير، باش يكون واحد النوع من التوزيع العادل، وراه البناء ما يمكن يكون إلا بـ هاذ الأطباء اللي يمكن لهم أنه يقوموا بـ واحد المجموعة ديال الخدمات اللي هي الخدمات الأولية. وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

السيد الوزير المحترم للإجابة على السؤال.

### السيد وزير الصحة والحماية الاجتماعية:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

### السيدات والسادة المستشارين المحترمون،

إذن تعزيز العرض الاستشفائي وتقوية العلاجات المتقدمة من مختلف جهات المملكة جات في إطار إصلاح شامل للمنظومة الصحية، وفي هذا السياق فإن الوزارة كتوصيل برنامج بناء وتجهيز المراكز الاستشفائية الجامعية.

ونعطيكم وضعية ديال فين وصلت أهم هذه المشاريع.

إذن المركز الاستشفائي الجامعي محمد السادس بأكادير، بتعلیمات سامية من صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله، تم افتتاحه خلال شهر

كتشوش علينا، السيد الوزير - غير السؤال ديالنا، السيد الوزير، اللي بغيينا تتناولوه معك اليوم، المستشفيات الجامعية، ولكن بدلًا ما نهضوا على المستشفيات الجامعية كلها بغيت نهض معكم على الموجز ديال أكادير، هاذ المستشفى الجامعي اللي في الحقيقة هو اليوم يشكل واحد الطفة، واحد الصرح معماري كتتكلمو اليوم على 30 هكتار فيها 13 هكتار ديال البناء، هاذ المستشفى اليوم اللي هو مجهر بأحدث التجهيزات، اليوم عندنا هاذ الروبو ديال الجراحة اللي في الحقيقة ما كاينش بحالو في إفريقيا، وهو في الحقيقة يساهم في مساعدة الطبيب، كما يساهم في مساعدة كذلك المريض، لأن العمليات كتكون بدقة متناهية.

بالنسبة للتجهيزات الأخرى كلين 3 ديال (les scanners) كلين (IRM<sup>7</sup>) يعني التجهيزات كلها متوفرة اليوم، هاذ المستشفى كذلك ماشي فقط هو مستشفى للعلاج هو كذلك بنية جامعية للتكوين، لأن الأجيال الجديدة ديالنا من تما غادي تخرج.

أنا السؤال ديالي، السيد الوزير، اليوم غير بغيت نسولكم على النط ديال التدبير ديال هاذ المستشفى، ألم يحن الوقت للأسسية هاذ الأنماط ديال التدبير اللي تندiero اليوم؟

أنا القناعة ديالي أنه راه ماشي بالضرورة المحامي يكون وزير العدل وماشي بالضرورة الطبيب هو اللي يسير الجامعة (معه كتتكلم، مع السي وهي كتتكلم).

أنا تقول بأنه اليوم احنا كنديرو السياسة العمومية، وهاذ السياسة العمومية خص تكون عندنا رؤية وتكون عندنا استراتيجية، كيفاش بغيينا في هاذ القطاع ولا في هاذ المجال ولا في غيره من المجالات.

أنا تقول اليوم بأنه القطاع الخاص عندنا (les cliniques) ناجحين إلى حد ما، لأن المواطن ملي كيشي كيختار (la clinique) معناه أن (clinique) راه ناجحة، ولكن علاش المستشفيات العمومية ديالنا ما كنفكروش اليوم في الطريقة؟

اليوم درتو واحد (système) ديال اللي (Innova<sup>8</sup>), ولكن راه اللي وصلني واللي بلغ للعلم ديالي أنه كلين هناك كيتعطل بزاف، وبالتالي هاذ (système) هذا اليوم ما يمكن لنا نستقبلو المريض، ما يمكن لنا ناخنو (les radios) ديالو، ما يمكن لنا نعطيوه الدواء، بزاف ديال الحاجاج إيلا وقف هذاك (système) كتوقف.

وبالتالي، اليوم ملي تهضرو على المؤسسة ديال التدبير، أنا تقول واس ما حانش الوقت اليوم، هاذ الأطباء اليوم عندنا خصاوص كبير ومحول، لأنه ملي تتكلمو اليوم على 86 طبيب داخلي و388، و115 طبيب في هاذ المؤسسة كلها الجامعية في هاذ 30 هكتار اللي تهضرو عليها اليوم و13 هذا.. راه العدد قليل جدا ولا يمكن أن يستجيب بغض النظر عن المرضين وعن

<sup>8</sup> Plateforme Innova Smart Health.

<sup>7</sup> Imagerie par Résonance Magnétique.

المستشفيات العمومية نسائلكم.

**السيد رئيس الجلسة:**

السيد الوزير الحترم للإجابة على السؤال.

**السيد وزير الصحة والحياة الاجتماعية:**

شكراً السيد الرئيس المختار.

**السيدات والسادة المستشارين المحترمين،**

إن تحسين جودة الخدمات الصحية بالمستشفيات العمومية يندرج في إطار إصلاح وطني عميق للمنظومة الصحية اطلقه منذ سنة 2021، ويهدف إلى معالجة اختلالات تراكمت على مدى سنوات وتمكن المواطنين والمواطنين من خدمات صحية عمومية ذات جودة.

**أول محور هو تعزيز العرض الصحي والبنية الاستشفائية:**

منذ سنة 2021 تم إطلاق برنامج استثمارية كبرى من بينها إنجاز 21 مشروع استشفائياً جديداً بين 2022 و2025 بطاقة إضافية تناهز 2433 سرير، 24 مشروع قيد الإنجاز بين 2025 و2026 بطاقة 2273 سرير، وبرمجة 20 مشروع إضافياً في أفق 2027 بطاقة 2430 سرير.

وكذلك برنامجاً وطنياً لإعادة تأهيل أكثر من 1400 مركز صحي للقرب تكلمت عليه، وكذلك عندنا البرنامج الثاني ديار 1600 مركز صحي اللي غنططي الانطلاق ديارلو في 2026.

ومكنت إذن هاذ المشاريع من تقليص تنقل المرضى نحو المدن الكبرى بأمثلة دقيقة بحال بالمستشفى ديارل تغير والمستشفى ديارل إفان اللي تكلمت عليه ومستشفى كذلك الفقيه بن صالح وإمتنانوت اللي حتى هو تعطات الإنطلاق ديارلو منذ شهرين، وغيخفف الضغط كذلك على المستشفيات الجهوية والجامعية، ويمكن من تعزيز العدالة المجالية في الوصول إلى العلاج.

كما تم تجهيز أكثر من 100 وحدة طبية متنقلة ومتصلة لتقريب الخدمات الصحية من ساكنة المناطق القروية والنائية.

**المحور الثاني هو الموارد البشرية كدعاة أساسية لتجهيز الخدمات:**  
كذلك تكلمت عليها، فيها يخص التكوين بإحداث الكليات الجديدة، 4 كلية الطب والصيدلة ليصل العدد إلى 9، رفع الطاقة الاستيعابية ورفع عدد المقاعد بمعاهد التمريض.

فيما يخص التوظيف كذلك، ارتفع عدد الأطقم الصحية من 45.000 سنة 2019 إلى تقريرياً 60.000 سنة 2025 وغيتزاد سنة 2026، وتمت تسوية وضعية تعين أطباء متخصصين مع برجمة تعين دفعات 23، 24، 25، 1200 طبيب اختصاصي، وكذلك تطور عدد الممرضين وتقنيي الصحة بنسبة زائد 50%.

وأخيراً، التحفيز فيما يخص الموارد البشرية بزيادة غير مسبوقة، كذلك تكلمت عليها، ورفع تعويضات الأخطار المهنية للممرضين وتقنيي الصحة

نونبر 2025، مما عزز العرض الصحي بجهة سوس- ماسة بطاقة 667 سرير، ولا بد أنها تكون مرحلة (progressif) باش هاذ المستشفى يشتغل بالطاقة اللي خصو يشتغل بها يعني 100%， هاذ الشي راه تدريجي، الطاقم راه كلين، تعين مدير بالنيابة راه كلين، إذن الطاقم كلوكو كيشتغل باش يحسن الوضعية ديارل هاذ المستشفى باش بيدا (la vitesse de croisière)، le système d'information)، رعا المعلومة كلين حتى شي مشكل مع جاتك شوية معطلة.

إذن المركز الاستشفائي الجامعي بالعيون سيعزز العرض الصحي بالجهة بطاقة 500 سرير، أشغال البناء والتجهيز والبناء بلغت نسبة 85%， ومن المرتقب استكمالها خلال بداية سنة 2026.

المركز الاستشفائي الجامعي ابن سينا بالرباط الطاقة ديارل 1044 سرير المشروع دخل في مرحلة نهاية الأشغال واقتناء التجهيزات بنسبة إنجاز تقارب 65%， مع أفق الانتهاء خلال شهر ماي 2026.

المركز الاستشفائي الجامعي بكلميم الذي سيعزز العرض الصحي بالجهة بطاقة 376 سرير، تم إسناد صفقة توسيعة المستشفى الجبوي، كان مستشفى جبوي قبل ولد مستشفى جامعي، ومن المرتقب استكمال المشروع بحلول شهر دجنبر 2027.

مركز استشفائي جامعي بالرشيدية سيعزز العرض الصحي بطاقة 500 سرير، تم إسناد صفقة الأشغال الكبرى مؤخراً، وبلغت نسبة أشغال الحفر حوالي 15%， مع أفق إتمام الإنجاز خلال شهر دجنبر 2027.

وأخيراً المركز الاستشفائي الجامعي ببني ملال كذلك سيعزز العرض بالجهة بطاقة 520 سرير في إطار اتفاقية شراكة مع الجهة، وقد تم إطلاق طلب العروض الخاصة بالأشغال الكبرى، فيما بلغت نسبة أشغال الحفر حوالي 75%， مع أفق الإنجاز كذلك خلال شهر دجنبر 2027.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكراً السيد الوزير المختار.

السؤال الحادي عشر موضوعه "تحسين الخدمات الصحية بالمستشفيات العمومية".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الحركي لتقديم السؤال.

تفضل السيد الرئيس المختار.

**المستشار السيد عبد الرحمن الرئيسي:**

شكراً السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

أخواتي المستشارات، إخواتي المستشارين،

السؤال ديارلنا، السيد الوزير، عن الحلول لتحسين الخدمات الصحية في

مقطوعة، ملي تيغيو يديو واحد المريض من زاكورة أو لا من ورزارات ولا من طاطا باش يدوزو لمرأكش خصم يديرو واحد 600 كيلومتر، خصم يدوزو على طريق أكادير باش يدوزو لمرأكش، وهذا إشكال كبير.

ملي تتفق لك اليوم، السيد الوزير، بأن الطبيب ديل التخدير ما كاينشاي اللي هو خصو ضروري يحضر، لأن المستشفى ديل سيدي احساين ماشي مستشفى إقليمي، بل مستشفى جموي، الطبيب ديل التخدير لولا التدخل ديل السيد العامل والجهة باش تكنا باش نديرو واحد التعاقد مع واحد الطبيب ما كاينشاي، هذا إشكال كبير السيد الوزير، ما يكنش تنسنوا من التعاقد يحل مشكل ديل الأطباء لهاذ المناطق.

ثانيا، ملي تتوظفو، السيد الوزير، ما تسمميش هاذ الناس هنزو، خصو يتساو باش نعرفو السمية ديلهم، تيقياً وتنقولو لنا 12 واحد لهاذ المنطقة، متفقين، ولكن ما تيسايش التسمية ديلهم، وبالتالي توليو احنايا هنوك الناس ما تيلتحقوش حتى تكون في منطقة أخرى تيشيو لها و (les postes) تيقياً خاويين.

عندنا دابا (le poste) ديل الحنجرة والأتف، دابا ما كاينشاي السيد الوزير، كذلك الإشكالية ديل الطب ديل العيون كاين فيه مشكل كبير وبغيكم توقفوا على هاذ المسألة هادي من بعد ما كان فيها مشاكل كبيرة، وكانت فيها واحد المسائل ديل الصحافة وهذا.. وهاذ الناس هاذاو تخلوا على هاذ العمل هذا وخلال إشكال حاليا.

وبالتالي، السيد الوزير، واحد المجهود كبير كيتدار، ملي تتعجي شي حاجة اللي هي صغيرة تيولي هاذ المجهود كلو اللي تدار كيولي بحال اللي تتضرر في الصفر.

هاذ المناطق، السيد الوزير، منين تهضر على هاذ المناطق اللي هي شوية بعيدة، اليوم راه عندنا مشكل، احنا في الجهة ولا المجالس الإقليمية ولا السادة العمال الأيدادي ديلنا مفتوحة باش أنتا نديرو معكم تعاقدات كما درنا مع الأطباء، بحال كما درنا مع واحد المجموعة ديل الجماعات اللي تعاقدنا مع مجموعة ديل الأطباء اللي جاو، لأنه منين ما تلقاوشاي بالك عندنا واحد الخصاخص كبير، كنلجلأو أنتا نديرو اتفاقيات، وبالتالي هاذ الاتفاقيات، السيد الوزير، أنا تطلب منك أنت تدعهم وتوقفو عليهم وتحرصو عليهم، لأن هاذ الاتفاقيات هما اللي غادي يخلو الإشكالية ديل الأطباء اللي ما تيلتحقوش. آخر حاجة، السيد الوزير، وهو السؤال الكبير هو المستشفى ديل الاختصاصات، اللي بغيتك تجاوب عليه وتنقول لنا حقيقة فوقياش غادي يتم الانطلاق ديل هاذ المستشفى هادي، راه من 2012 قلناها في اللجنة درتو واحد المجهود كبير، ولكن هاذ المجهود هذا بغيته يخرج للوجود كما خرجتو واحد المجموعة ديل المستشفيات في جميع المناطق، هاذ المستشفى هذا راه تيستناوه الناس بفارغ الصبر، وقلتو لي، السيد الوزير، بأن غادي تلتحقو

والأطر الإدارية والتقنية.

إلى جانب ذلك، تم اعتماد آليات صارمة للمراقبة والانضباط لضمان حضور فعلي وجودة الأداء داخل المؤسسات الصحية.

فيما يخص التدخلات الاستعجالية اللي عندها أمر مباشر، إلى جانب هاذ الإصلاحات البنوية، فقد أطلقنا برنامجاً استعجالياً لدعم المنظومة الصحية بهدف إحداث أثر ملموس، فيه:

- تأهيل مصالح المستعجلات وتحسين ظروف الاستقبال؛
- تعزيز توفر الأدوية والمستلزمات الطبية؛
- إعادة هيكلة خدمات (SAMU<sup>9</sup>)؛
- التكفل بما قبل الاستشفائي؛
- تطوير منصة الشكيات (santé) وذلك مشروع نشغله عليه للتفاعل المباشر مع المواطنات والمواطنين؛
- وتفعيل وتنبع وفيات الأهمات عبر منصة معلوماتية آمنة تكلمت عليها.

إذن الإصلاح الذي انطلق منذ 2021 هو إصلاح عميق وبنوي يحتاج إلى الوقت ليعطي ثمرات كاملة، لكن راه بدأ يظهر على أرض الواقع في البنيات، الموارد البشرية وجودة الخدمات، ونؤكد التزامنا بمواصلة هذا الورش ليصبح المستشفيات العمومية فضاء للعلاج الكريم في جميع جهات المملكة. شكرا.

#### السيد رئيس المجلس:

السيد الرئيس المختار، في إطار التعقيب.

#### المستشار السيد عبد الرحمن الرئيسي:

واخا السيد الوزير ما بغاش يخلي واحد شوية باش يجاوبنا على التساؤل مباشرة.

أولاً، السيد الوزير، احنا تشكركم على العمل في الحقيقة اللي هو عمل كبير جداً وأول حاجة تتحببوا الرعاية المولوية السامية لصاحب الجلالة محمد السادس حفظه الله، لساكنة المناطق المتضررة من الفيضانات وبالثلوج والبرد، عبر التعليمات السامية بإقامة مستشفيات عسكرية في الميدان بكل من توفيت وأزيلال والحووز، وتنقى أن تقوم الحكومة كذلك ببرنامج استعجالي لمواكبة هذه الساكنة ودعم القوافل الطبية المتنقلة، خاصة في المناطق الجبلية.

#### السيد الوزير،

ملي تهضر على المناطق الجبلية، غادي نرجع لهذيك.. ولكن اللي تقول للسادة الوزراء دائماً اللي تيجيو لهنايا هو العدالة الجبلية. اليوم، السيد الوزير، واحنا تناقشوا اليوم في هذاك الطريق ديل تيشكا

<sup>9</sup> Service d'Assistance Médicale Urgente.

بورزازات وتنتسناوكم باش تلتحقو باش تعطيو الانطلاقه لهاد المستشفى  
هذا.

شكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الرئيس المحترم.

نظرأ لأهمية الموضوع وفي إطار المرونة العامة، السيد الوزير طلب وقت  
إضافي، إذن السيد الوزير طلب دققتين.  
تفضل السيد الوزير.

**السيد وزير الصحة والحماية الاجتماعية:**

شكرا السيد الرئيس.

شكرا على المرونة.

إذن غير بعض الأجرة.

فيما يخص التعاقدات، راه تندiero تتفاعلو مع جميع الجهات، خاصة في  
المناطق النائية باش تفعلو هاذ العقود، بالعكس كثنا منها في 2025 وصلنا  
تقريبا كلفة مالية ديار تقربيا 22 مليون ديار الدرهم، وحاولنا كذلك أتنا ننظمو  
هاذ العقود، لأن تتجهنا عقود من كل جهة وكل إقليم، مجموعة تبيكونو مختلفة  
وما تبيكونو منظمة، بالعكس احنا طلبنا أتنا درنا واحد المفروض وتتفاعلو  
به، واحنا منفتحين باش نشووفو الخصاص ديار كل جهة، وكل إقليم، لكي  
نستعمل هاذ الأداة اللي هي أداة مهمة.

فيما يخص الالتحاقات، فعلا كاينة واحد النسبة اللي ما تلتحقش، ما  
يكونش ما يكونش السمية، السمية راه كاينة، إلا أنه في بعض الحالات ما  
تبيكونش التحاق، هاذ النسبة جملة راه ضعيفة، راه ما تتفوتش 6%  
في السنة، إلا أنه ملي تيكون عدم الالتحاق فعلا تيخلق لنا مشكل في  
الإقليم اللي خص يكون فيه الالتحاق، ومع ذلك راه تتحاولو كذلك أتنا نقاو  
حلول.

فيما يخص مستشفى الاختصاصات في ورزازات، فعلا مشكل كبير منذ  
2012، ولكن راه تتعالجو المشاكل كلها اللي قديمة.  
إذن غتنقوم بزيارة إن شاء الله في أوائل 2026 باش تتطرقو لهاد المشكل،  
ونحاولو نقاو حل، فيه أطراف متعددة ومشاكل متعددة ومشاكل قديمة، إذن  
خصوصية الجهد، خص شوية ديار التفاعل وديار التقاش والتعاون، إن  
شاء الله.

شكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

نشكر السيد الوزير المحترم على مساهمته القيمة معنا.

وبهذا قد نكون استوفينا جدول أعمال جلسة الأسئلة الشفهية.

رفعت الجلسة.